



دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلمية

في مسجد صالح الكندري

بضاحية صباح السالم (ق١)

خلال الفترة من الأربعاء ٢٩ / ٥ / ١٤٣٧ هـ إلى الأربعاء ٧ / ٦ / ١٤٣٧ هـ
الموافق ٩ - ١٦ / ٣ / ٢٠١٦ م

كتاب الأطعمة وكتاب الأيمان والنذور وكتاب القضاء وكتاب العتق
من بلوغ المرام
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللَّهُ

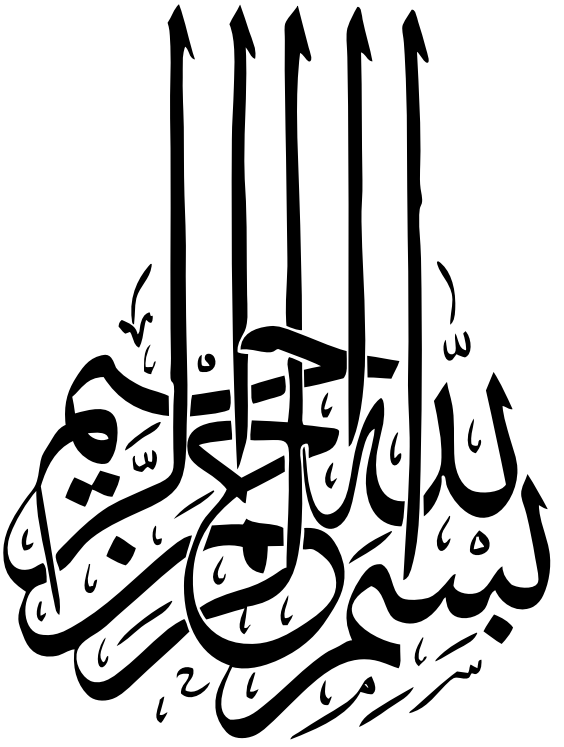
العقيدة الطحاوية
للإمام أبي جعفر الوراق الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ

الوسائل المفيدة للحياة السعيدة
للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ

ثلاثة الأصول وأدلتها
لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ

رقم الإيداع : ٣٤ / ٢٠١٦

دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلمية


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسوله وعبده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإنّ من نعمة الله على عباده أن يسّر لهم مجالس العلم الشرعي، التي يستعينون فيها على تصحيح المسار، وترتفع فيها درجاتهم، وتُحطُّ عنهم الأوزار.

ومن مجالس العلم الطيبة النافعة؛ دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلمية المباركة، التي آتت ثمارها اليانعة على مدى سنوات، وانتفع بها القاصي والداني، حيث استضافت أهل العلم الراسخين، واستقطبت طلاب العلم المجتهدين، والدعاة المتميزين.

فاغتبط بها أهل السنة لـمّا رأوا نفعها العام، ودعوا باستمرار هذه الجهود المباركة على الدوام.

وها هي تزهو بثوبها البهي في تنظيمها **الرابع عشر**، وتستمر على عادتها في نشر العلم الشرعي، والله المسؤول أن يكلل هذا العمل المبارك بالنجاح، وأن يشكر سعي القائمين عليه؛ الذين يتحملون في سبيل إنجاح هذه الدورة كثيراً من المشاق.

نسأل الله تعالى أن يوفق المشاركين في هذه الدورة والقائمين عليها وأن يتمها على أفضل حال وأحسنه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

الدكتور سالم العجمي

٢ربيع الثاني ١٤٣٧هـ

الموافق ١٢ / ١ / ٢٠١٦م

كتاب الأطعمة
وكتاب الأيمان والنذور
وكتاب القضاء
وكتاب العتق

من بلوغ المرام

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(٧٣٣ هـ - ٨٥٢ هـ)

دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه العلمية

اسم الشيخ: .....

مكان الدرس: .....

اسم الطالب: .....

رقم الهاتف: .....

المجلس	اليوم والتاريخ	بداية الدرس	نهاية الدرس
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
الثامن			
التاسع			
العاشر			

ترجمة الشيخ أ . د . سعود الصاعدي حفظه الله[١]

هو الشيخ أبوعبد الله سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي الصاعدي.

ولد في عام (١٣٩٢هـ) الموافق (١٩٧٢م) في الأروح من وادي ريم جنوب المدينة.

بدأ في طلب العلم في عام (١٤٠٨هـ) وهو في الفصل الأول الثانوي درس الشيخ على مجموعة من العلماء منهم من لازمهم ومنهم من حضر له كثيراً من المجالس منهم:

العلامة محمد بن صالح العثيمين، والعلامة حماد الأنصاري وكان الشيخ يتردد على مكتبته واستفاد من توجيهاته، والعلامة محمد أمان الجامي والعلامة عبد المحسن العباد، والعلامة علي بن ناصر فقيهي، والعلامة صالح السحيمي، والشيخ محمد بن عبدالله الأعظمي، والشيخ أحمد إسماعيل (في القرآن الكريم) والشيخ أحمد الإغاثة (في اللغة) والشيخ ذيب بن مصري القحطاني.

رحم الله ميتهم وحفظ الأحياء منهم

المؤهلات العلمية:

حصل الشيخ على شهادة الليسانس من كلية الحديث في الجامعة الإسلامية عام (١٤١٤-١٤١٥هـ) بتقدير ممتاز.

ثم حصل على الماجستير من كلية الحديث أيضاً بالجامعة الإسلامية في عام (١٤١٨هـ) بتقدير ممتاز مع التوصية بطباعة الرسالة على نفقة الجامعة وتمت طباعتها ولله الحمد.

ثم حصل على الدكتوراه من نفس الكلية والجامعة في عام (١٤٢٥هـ) بمرتبة الشرف الأولى والتوصية بالطباعة وتمت طباعتها ولله الحمد.

---

(١) ضيف هذه الدورة، ومن عادتنا أن نترجم للضيف في أول حضور له.

تدرج الشيخ حفظه الله في عدة وظائف فعمل:

معيد في قسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث الشريف (٢٠/ ٤/ ١٤١٤هـ).

ثم محاضر في قسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث الشريف (١/ ٣/ ١٤٢٠هـ).

ثم أستاذ مساعد في قسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث الشريف (١٤/ ٥/ ١٤٢٦هـ).

ثم أستاذ مشارك في قسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث الشريف (٨/ ٢/ ١٤٣٠هـ).

ثم أستاذ في قسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث الشريف (١٦/ ٢/ ١٤٣٤هـ) .

وللشيخ حفظه الله عضوية في عدد من الهيئات، والجمعيات العلمية منها :

- الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها (نائب الرئيس).
- متعاون مع الجمعية العلمية السعودية للأديان والمذاهب والفرق المعاصرة في الدروس، والدورات، والمحاضرات.
- متعاون مع الهيئة العالمية للتعريف بالرسول-صلى الله عليه وسلم- في بعض الورش التدريبية.
- عضو مركز تعظيم السنة النبوية.
- عضو مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.
- عضو اللجنة الشرعية لهيئة تطوير المدينة (مركز الترحيب بزوار المدينة).

ومن أهم الأعمال الإدارية التي كلّف بها:

- عضو اللجنة الاستشارية للتوجيه والإرشاد في الجامعة الإسلامية.
- المشرف على مجلس دعاة التوعية الإسلامية في الحج والعمرة بفرع التوعية بالمدينة.
- مدير مركز (٢) للتوعية الإسلامية في الحج والعمرة.
- عضو كرسي سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم للفتوى وضوابطها.
- نائب رئيس الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها.
- رئيس لجنة المناصحة في الجامعة الإسلامية.
- أمين اللجنة الاستشارية للجامعة الإسلامية.
- عضو لجنة المناصحة في فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بمنطقة المدينة.
- وكيل عمادة شؤون الطلاب للشؤون الاجتماعية.
- نائب رئيس صندوق الطلاب في الجامعة الإسلامية.
- سكرتير قسم فقه السنة ومصادرها للدراسات العليا.
- سكرتير قسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث الشريف.
- أمين لجنة التنظيم والدراسات في كلية الحديث الشريف.
- مساعد مسجل الكلية لشؤون الطلاب.

وقد شارك الشيخ حفظه الله في عدد من الأنشطة في خدمة الجامعة، والمجتمع منها:

- عضوية، ورئاسة عدد من اللجان في الجامعة.
- القيام بعدد من الأعمال الإدارية على مستوى كلية الحديث الشريف، وعلى مستوى الجامعة.

- متعاون مع عمادة خدمة المجتمع في المشاركة في الدورات العلمية داخل البلاد، وخارجها. وفي إلقاء المحاضرات، والكلمات داخل الجامعة، وخارجها.
- رئاسة، وعضوية عدة لجان لإعداد المناهج الجامعية، ومنها: مادة الحديث في كليات الجامعة، ومادة كتب السنة في كلية الحديث، وإعداد منهج السنة، والسيرة في الكليات العلمية.
- التدريس في مرحلتي الدراسات العليا (الماجستير، والدكتوراه)، ومنها: تدريس منهج دراسات في السيرة النبوية ومصادرها، ودراسات في مصادر السنة.
- عضوية بعض لجان فرع وزارة الأوقاف بالمدينة.
- متعاون مع إدارة التوجيه، والإرشاد في المسجد النبوي في المشاركة في التدريس في بعض الدورات العلمية، وفي الإفتاء والإرشاد.
- متعاون مع فرع وزارة الشؤون الإسلامية في المشاركة في المحاضرات، والدروس، والكلمات، والدورات العلمية، ونحو ذلك.
- متعاون مع وزارة الثقافة والإعلام في إعداد، وتقديم عدد من البرامج، والحلقات الإذاعية.
- مشارك بعدد من البرامج في بعض القنوات الفضائية.
- مشارك في عدد من المؤتمرات، والندوات العلمية.
- مشارك بعدد من التحقيقات، والمقالات، والقصائد في عدد من الجرائد اليومية، والمجلات الأدبية، والنشرات.

ومن النتاج العلمي للشيخ حفظه الله:

١. إتحاف الملتزِم بأحكام وفضائل الملتزَم (منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – (العدد/ ٥٤ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر للبحث العلمي، ٥ مجلدات).

٢. أجناس علل الحديث التي ذكرها أبو عبدالله الحاكم (ت/ ٤٠٥هـ) في معرفة علوم الحديث (دراسة تأصيلية).

٣. الإتحاف بفضيلة الطواف لابن علان الصديقي (ت/ ١٠٥٧هـ)، دراسة وتحقيق.

٤. الأحاديث المنشورة في بعض مساجد المدينة. درجاتها، ودلالاتها، وبيان آثارها على الفرد والمجتمع (دراسة ميدانية).

٥. الأحاديث الواردة في الحث على اللين والتراحم والزجر عن التقاتل والتزاحم عند الطواف بالبيت، دراسة حديثية وفقهية (منشور في مجلة جامعة أم القرى- (المجلد/ ١٨ العدد/ ٣٨ رمضان ١٤٢٧هـ) ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، باسم: السكينة في أداء الحج والعمرة. نشر: مركز البصائر).

٦. الأحاديث الواردة في بيان أركان الإسلام. بحث محكم في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة بالخطاب ذي الرقم (٣٠٥/ م ج. ش)، وتأريخ (٢٤/ ١٠/ ١٤٣٠هـ). ومنشور في عددها ذي الرقم (٤٨)، ذو الحجة (١٤٣٠هـ).

٧. الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضي الله عنهم في الكتب التسعة ومسندي أبي بكر البزار وأبي يعلى الموصلي والمعاجم الثلاثة للطبراني، جمع ودراسة (نشرته: عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في طبعتين، ١٢ مجلدًا).

٨. الأحاديث الواردة في فضائل جماعة مذكورين في بعض كتب معرفة الصحابة وليسوا منهم، جمع ودراسة منشور في مجلة الجامعة الإسلامية - (العدد/ ١٣٧ السنة/ ٣٩- ١٤٢٧هـ) ونشرته: عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، سنة: (١٤٣٦هـ).

٩. الأحاديث الواردة في فضائل قصد البيت الحرام، والطواف به (جمع، ودراسة). بحث محكم في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم (٢٠٠)، وتأريخ (٢١/ ٢/ ١٤٣٠هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

١٠. الأحاديث الواردة في يوم الحجِّ الأكبر، جمع ودراسة (منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - (العدد السابع عشر، شوال ١٤٣١هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر).

١١. أحكام ماء البحر، وميتته (دراسة حديثية، وفقهية). بحث محكم في عِمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم (٤١)، وتأريخ (١١/ ١١/ ١٤٣١هـ). وهو من منشورات عمادة البحث العلمي، سنة: (١٤٣٢هـ).

١٢. أسامة بن زيد الليثي، وحاله من حيث الجرح والتعديل.

١٣. الأسماء الحسنى والصفات العلى المقرونة في القرآن الكريم (جمع، ودراسة). ولم يكتمل بعد.

١٤. أمثلة أنواع علوم الحديث التي لم يمثل لها جلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ) في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، حصر، وتمثيل. (تحت الإعداد).

١٥. أمثلة أنواع علوم الحديث في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ) دراسة تأصيلية.

١٦. أوضح الكلام في شرح لامية شيخ الإسلام.

١٧. بذل المجهود في بيان كيفية الهوي إلى السجود.

١٨. تحفة العجلان في فضل عثمان رضي الله عنه لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، دراسة وتحقيق.

١٩. تخريج حديث علي رضي الله عنه في شاربي الخمر زمن عمر رضي الله عنه .

٢٠. التعليقات الحسان على اللؤلؤ والمرجان لمحمد فؤاد عبدالباقي (ولم يكتمل بعد).

٢١. تعيين مكان النار على ضوء نصوص الوحيين والآثار.

٢٢. تفسير جزء عم، وإعرابه.

٢٣. تفسير جزء تبارك، وإعرابه.

٢٤. التكفير- خطورته، وأسبابه، وسبل الوقاية منه (مشاركة).

٢٥. التلخيص المبتكر شرح نخبة الفكر في مصلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر.

٢٦. التنبيهات الأثرية على العقيدة الطحاوية.

٢٧. تيسير العبادات لأرباب الضرورات لشيخ الإسلام ابن تيمية (مجلد واحد، نشر: مكتبة أضواء السلف).

٢٨. ثواب الأضاحي في الكتاب، والسنة. بحث محكم في مجلة الجامعة الإسلامية بالخطاب ذي الرقم (١٤٧/ ٧٥)، وتأريخ (٢٦/ ١١/ ١٤٣١هـ). ومنشور في عددها ذي الرقم (١٥٩)- السنة (٤٥-١٤٣٣هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٢٩. ثواب الحلق، والتقصير في النسك (جمع ودراسة حديثية، وفقهية). بحث محكم في مجلة الجامعة الإسلامية بالخطاب ذي الرقم (١١/ ٧٥)، وتأريخ (٢٥/ ١/ ١٤٣١هـ). ومنشور في عددها ذي الرقم (١٥٥ - السنة ٤٤-١٤٣٢هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٣٠. الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وما فيهن من العمل. جمع، ودراسة حديثية، وفقهية [مجموعة من البحوث المحكمة]. نشر: مركز البصائر للبحوث والدراسات، سنة: (١٤٣٥هـ). ٥ مجلدات.

٣١. جمع الشتات للقصائد والأبيات (ديوان شعر).

٣٢. حجية القياس.

٣٣. حماية السنة (جواب، ومناقشة للدكتور: ناجي بن راشد العربي في كتابتيه: التنبيهات المرضية على الأحاديث الضعيفة في كتب الشيخين ابن القيم، وابن تيمية. وتحقيق المقالة في الذكر بلفظ الجلالة. وفيه دفاع عن السنة، وعلمائها، ومصنفاتهم قديمًا، وحديثًا).

٣٤. حكم غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء.

٣٥. رفع الهمة بشرح الدروس المهمة لعامة الأمة (ولم يكتمل بعد).

٣٦. الرَّق المنشور في الأحاديث الواردة في الحج المَبرور، جمع ودراسة (منشور في مجلة الجامعة الإسلامية- (العدد/ ١٣٩ السنة/ ٤٠- ١٤٢٨هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر).

٣٧. الروض الأنيق في فضل الصديق لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، دراسة وتحقيق.

٣٨. رؤية رب العالمين.

٣٩. زاد المتقين في شرح الأربعين، وزوائدها إلى الخمسين.

٤٠. زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم جميعًا- في كتاب إتحاف الخيرة المهرة للحافظ البوصيري، على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني، والمستدرك عليها (جمع، ودراسة).

٤١. زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم جميعًا- في كتاب المطالب العالية للحافظ ابن حجر، على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي،

والمعاجم الثلاثة للطبراني، والمستدرك عليها (جمع، ودراسة). بحث محكم في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم (٣٣٨)، وتأريخ (٢١/ ٦/ ١٤٣٠هـ). ونشرته مكتبة العلوم والحكم (١/ ١٤٣٠هـ). ثم عمادة البحث العلمي، سنة: (١٤٣٦هـ).

٤٢. السعيد بشرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد.

٤٣. السكينة في أداء الحج، والعمرة. منشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر).

٤٤. السماحة في اقتضاء الحقوق كما خطه الرسول ﷺ وعمل به.

٤٥. السياسة الشرعية في سيرة النبي ﷺ وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم . نشرته: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، سنة: (١٤٣٥)هـ.

٤٦. شرح الأصول الثلاثة (تسجيل).

٤٧. شرح الأصول الست للإمام محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) رحمه الله .

٤٨. شرح القواعد الأربع للإمام محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) رحمه الله .

٤٩. شرح حديث: «**قل آمنت بالله فاستقم**».

٥٠. شرح حديث: «**ما ذئبان جائعان**».

٥١. شرح العقيدة الطحاوية (تسجيل).

٥٢. شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام (تسجيل).

٥٣. شرح كتابي الطهارة، والصلاة من المنتقى للمجد ابن تيمية (ت/ ٦٥٢هـ).

٥٤. شرح المحرر لابن عبدالهادي (ولم يكتمل بعد).

٥٥. شرح من أطيب المنح في علم المصطلح (تسجيل).

٥٦. الصحيحان، وموقفهما من أهل البيت.

٥٧. صحف من كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية (ذكريات، وخطابات).

٥٨. طرق حديث: «**الأذنان من الرأس**»، جمع ودراسة.

٥٩. طرق حديث أنس بن مالك ﷺ في الشهادة بالتوحيد في الصباح، والمساء.

٦٠. طرق حديث: «**رُفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه**»، جمع ودراسة.

٦١. طرق حديث عبدالله بن غنام ﷺ في دعاء الرجل إذا أصبح، وإذا أمسى.

٦٢. طرق حديث: «**عليكم بقيام الليل**»، جمع ودراسة.

٦٣. طرق حديث: «**عمرة في رمضان تعدل حجة**» جمع، ودراسة. بحث محكم في مجلة العلوم الشرعية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بالخطاب ذي الرقم (٢٧٨/ ث س م)، وتأريخ (١٨/ ٧/ ١٤٣٠هـ). ومنشور في عددها: الرابع والعشرين، رجب (١٤٣٣هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٦٤. عقيدة المسلمين في عيسى بن مريم عليه السلام، وأمه.

٦٥. الغرر في فضائل عمر ﷺ لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، دراسة وتحقيق.

٦٦. فضائل الحج، والعمرة في السنة النبوية (جمع، ودراسة). بحث محكم في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم (٢٧٦)، وتأريخ (١٠/ ٤/ ١٤٣٢هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٦٧. فضائل السعي بين الصفا والمروة في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٦٨. فضائل أوسط أيام التشريق (اليوم الثاني عشر من ذي الحجة) في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٦٩. فضائل رمي الجمار في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٠. فضائل عشر ذي الحجة، وفضائل شهرها في السنة النبوية (جمع، ودراسة). بحث محكم في مجلة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم (١٩٠/ ٧٥)، وتأريخ (٢٨/ ٦/ ١٤٣٠هـ). ومنشور في عددها ذي الرقم (١٥٤- السنة ٤٤-١٤٣٢هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧١. فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الجزء الثاني) للحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت/ ٦٠٠هـ)، دراسة وتحقيق.

٧٢. فضائل يوم التروية في السُّنّة النّبويّة (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٣. فضائل يوم عرفة، وليلة المزدلفة في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٤. فضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ) دراسة، وتحقيق. منشور برعاية الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها (سنن)، سنة:(١٤٣٣هـ).

٧٥. فضل يوم القر (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة) في السنة النبوية (جمع، ودراسة). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٧٦. فقه التلبية.

٧٧. الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، تخريج الخطيب البغدادي لأبي القاسم المهرواني-مع دراسة شاملة لكتب الفوائد عند المحدثين-، نشر: عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، (١/ ١٤٢٢هـ). ٣ مجلدات.

٧٨. القول الجلي في فضائل علي رضي الله عنه لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، دراسة وتحقيق.

٧٩. القول الحسن في بيان الحديث الحسن.

٨٠. ما ورد في النهي عن صيام العيدين وأيام التشريق في السنة النبوية (جمع، ودراسة). بحث محكم في مجلة الجامعة الإسلامية بالخطاب ذي الرقم (١٨٩/ ٧٥)، وتأريخ (٢٨/ ٦/ ١٤٣٠هـ). ومنشور ضمن: الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة، نشر: مركز البصائر.

٨١. المحرر في الحديث لابن عبدالهادي الحنبلي (ت/ ٧٤٤هـ) دراسة، وتحقيق (ولم يكتمل بعد- مشاركة).

٨٢. مجموع المطويات في التحذير من الغلو في التكفير (مشاركة).

٨٣. محمد بن إسحاق المطلبي (صاحب السيرة والمغازي)، ومنزلته من حيث الجرح والتعديل.

٨٤. مرويات أوقات نزول الكتب المشهورة (جمع، وتخريج). بحث محكم في مجلة الحكمة بالخطاب ذي الرقم (٣٣/ ١٠٦٧)، وتأريخ (٢/ ١١/ ١٤٣٣هـ). وهو في الطريق إلى النشر.

٨٥. مرويات البشارة بشهر رمضان (جمع، ودراسة).

٨٦. مرويات دعاء النبي ﷺ في مسجد الأحزاب (جمع، ودراسة).

٨٧. مرويات دفن عيسى عليه السلام آخر الزمان (جمع، ودراسة).

٨٨. مرويات حديث «**طلب العلم فريضة**» (جمع، ودراسة).

٨٩. مرويات مقدار يوم القيامة (جمع، ودراسة).

٩٠. تحقيق بعض مرويات الهجرة النبوية.

٩١. المستدرك على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضوان الله عليهم

جميعًا- في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة للطبراني (جمع، ودراسة). بحث محكم في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالخطاب ذي الرقم (١١٨)، وتأريخ (١١/ ٢/ ١٤٣١هـ). وهو مفسوح للطباعة من فرع وزارة الثقافة والإعلام بمنطقة المدينة المنورة، ومفهرس في مكتبة الملك فهد الوطنية (رقم الإيداع: ٥٤٨٢/ ١٤٣٢. ردمك: ٢-٧٦٥١-٠٠-٦٠٣-٩٧٨)، ونشرته عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، سنة: (١٤٣٦هـ).

٩٢. مسند نعيم بن همار الغطفاني رضي الله عنه لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق (مختصر منه «نص مُقرّب للأصل»).

٩٣. المستدرك على معجم المختلطين لمحمد بن طلعت.

٩٤. المعالم الأثرية في المدينة، عرض ونقد.

٩٥. المعاني الجلية شرح العقيدة الواسطية.

٩٦. من ضوابط فهم السنة النبوية.

٩٧. الهجرتان إلى بلاد الحبشة.

٩٨. الهداية والإرشاد شرح لمعة الاعتقاد لموفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت/ ٦٢٠هـ).

وغير ذلك. والله أسال الإخلاص في القول، والعمل، وفي الدعوة إلى الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح-رحمهم الله-. وأن يجزي والديّ، ومشايخي عني خيرًا، وأن يصلح ذُريتي، وذراري المسلمين، وأن يجنبنا وإياهم عبادة الأصنام؛ فإنهن أضللن كثيرًا من الناس.

كتاب الأطعمة

١٣٣٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**كل ذي ناب من السباع، فأكله حرام**». رواه مسلم.

١٣٣٤ - وأخرجه: من حديث ابن عباس بلفظ: نهى. وزاد: «**وكل ذي مخلب من الطير**».

١٣٣٥ - وعن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، وأذن في لحوم الخيل. متفق عليه.

وفي لفظ البخاري: ورخص.

١٣٣٦ - وعن ابن أبي أوفى قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، نأكل الجراد. متفق عليه.

١٣٣٧ - وعن أنس - في قصة الأرنب - قال: فذبحها، فبعث بِوَرِكِها إلى رسول الله ﷺ فقبله. متفق عليه.

١٣٣٨ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصُّرَدِ. رواه أحمد، وأبو داود، وصححه ابن حبان.

١٣٣٩ - وعن ابن أبي عمار قال: قلت لجابر: الضبع صيد هي؟ قال: نعم. قلت: قاله رسول الله ﷺ قال: نعم. رواه أحمد، والأربعة وصححه البخاري، وابن حبان.

١٣٤٠ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن القنفذ، فقال: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ .....﴾ الآية [الأنعام: ١٤٥]، فقال شيخ عنده: سمعت أبا هريرة يقول: ذُكِرَ عند النبي ﷺ فقال: «**إنها خبيثةٌ من الخبائث**». أخرجه أحمد، وأبو داود، وإسناده ضعيف.

١٣٤١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة وألبانها.
أخرجه الأربعة إلا النسائي، وحسنه الترمذي.

١٣٤٢ - وعن أبي قتادة رضي الله عنه - في قصة الحمار الوحشي- فأكل منه النبي ﷺ. متفق عليه.

١٣٤٣ - وعن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالت: نحرنا على عهد رسول الله ﷺ فرساً، فأكلناه. متفق عليه.

١٣٤٤ - وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أُكِلَ الضبُ على مائدة رسول الله ﷺ. متفق عليه.

١٣٤٥ - وعن عبد الرحمن بن عثمان القرشي رضي الله عنه : أن طبيباً سأل رسول الله ﷺ عن الضفدع يجعلها في دواء، فنهى عن قتلها. أخرجه أحمد، وصححه الحاكم.

باب الصيد والذبائح

١٣٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اتخذ كلباً، إلا كلب ماشية، أو صيد، أو زرع، انتقص من أجره كل يوم قيراط**». متفق عليه.

١٣٤٧ - وعن عَدِي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله، فإن أمسك عليك فأدركته حيّاً فاذبحه، وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله، وإن وجدت مع كلبك كلباً غيره وقد قتل فلا تأكل، فإنك لا تدري أيهما قتله، وإن رميت سهمك فاذكر اسم الله، فإن غاب عنك يوماً، فلم تجد فيه إلا أثر سهمك، فكل إن شئت، وإن وجدته غريقاً في الماء، فلا تأكل**». متفق عليه، وهذا لفظ مسلم.

١٣٤٨ - وعن عَدِي رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض فقال: «**إذا أصبت بحده فكل، وإذا أصبت بعرضه، فقتل، فإنه وقيذٌ، فلا تأكل**». رواه البخاري.

١٣٤٩ - وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا رميت بسهمك، فغاب عنك، فأدركته فكله، ما لم يُنْتن**». أخرجه مسلم.

١٣٥٠ - وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أن قوماً قالوا للنبي ﷺ : إن قوماً يأتوننا باللحم، لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا؟ فقال: «**سموا الله عليه أنتم، وكلوه**». رواه البخاري.

١٣٥١ - وعن عبد الله بن مُغَفَّل المزني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف، وقال: «**إنها لا تصيد صيداً، ولا تنكأ عدواً، ولكنها تكسر السن، وتفقأ العين**». متفق عليه. واللفظ لمسلم.

١٣٥٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال: «**لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً**». رواه مسلم.

١٣٥٣ - وعن كعب بن مالك رضي الله عنه : أن امرأة ذبحت شاة بحجر، فسُئِلَ النبيُّ ﷺ عن ذلك، فأمر بأكلها. رواه البخاري.

١٣٥٤ - وعن رافع بن خديج رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما أَنْهَرَ الدم، وذُكِر اسم الله عليه، فكل، ليس السن والظفر؛ أما السن: فعظم؛ وأما الظفر: فَمُدَى الحبش**». متفق عليه.

١٣٥٥ - وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُقتَل شيء من الدواب صَبْراً. رواه مسلم.

١٣٥٦ - وعن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبْحَ، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته**». رواه مسلم.

١٣٥٧ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذكاة الجنين ذكاة أمه**». رواه أحمد، وصححه ابن حبان.

١٣٥٨ - وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أن النبي ﷺ قال: «**المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمي حين يذبح، فليسم، ثم ليأكل**». أخرجه الدارقطني، وفي إسناده محمد بن يزيد بن سنان، وهو صدوق ضعيف الحفظ. وأخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح إلى ابن عباس، موقوفاً عليه.

١٣٥٩ - وله شاهد عند أبي داود في «مراسيله» بلفظ: «**ذبيحة المسلم حلال، ذكر اسم الله عليها أو لم يذكر**». ورجاله موثقون.

باب الأضاحي

١٣٦٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يُضحِّي بكبشين أملحين، أقرنين، ويُسَمِّي، ويُكَبِّر، ويضع رجله على صفاحهما. وفي لفظ: ذبحهما بيده. متفق عليه. وفي لفظ: سمينين.

ولأبي عوانة في «صحيحه»: ثمينين. بالمثلثة بدل السين.

وفي لفظ لمسلم، ويقول: «**بسم الله، والله أكبر**».

١٣٦١ - وله: من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أمر بِكَبْشٍ أقرن، يطأ في سواد، ويبرك في سواد، وينظر في سواد؛ ليضحي به، فقال: «**اشْحِذِي الْمُدْيَةَ**»، ثم أخذها، فأضجعه، ثم ذبحه، وقال: «**بسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد، ومن أمة محمد**».

١٣٦٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له سعة ولم يضح، فلا يَقْرَبَنَّ مُصَلاَّنَا**». رواه أحمد، وابن ماجه، وصححه الحاكم، لكن رجح الأئمة غيره وقفه.

١٣٦٣ - وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: شهدت الأضحى مع رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته بالناس، نظر إلى غنم قد ذبحت، فقال: «**من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها، ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله**». متفق عليه.

١٣٦٤ - وعن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «**أربع لا تجوز في الضحايا: العَوْرَاء البَيِّنُ عَوَرُها، والمريضة البَيِّنُ مرضها، والعرجاء البَيِّنُ ظَلْعُها، والكَسِيرة التي لا تُنْقِي**». رواه الخمسة. وصححه الترمذي، وابن حبان.

١٣٦٥ - وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تذبحوا إلا مُسِنَّةً، إلا أن يَعْسُر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن**». رواه مسلم.

١٣٦٦ - وعن علي رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن، ولا نضحي بعوراء، ولا مُقَابَلَةٍ، ولا مُدَابَرَةٍ، ولا خَرْمَاءَ، ولا ثَرْمَاءَ. أخرجه أحمد، والأربعة. وصححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم.

١٣٦٧ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أمرني النبي ﷺ أن أقوم على بُدْنِه، وأن أقسم لحومها وجلودها وجلالها على المساكين، ولا أُعطي في جزارتها منها شيئاً. متفق عليه.

١٣٦٨ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نحرنا مع النبي ﷺ عام الحديبية: البَدَنَة عن سبعة، والبقرة عن سبعة. رواه مسلم.

باب العقيقة

١٣٦٩ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أن النبي ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً. رواه أبو داود، وصححه ابن خزيمة، وابن الجارود، وعبد الحق. لكن رجح أبو حاتم إرساله.

١٣٧٠ - وأخرج ابن حبان: من حديث أنس نحوه.

١٣٧١ - وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أن رسول الله ﷺ أَمَرَهُم؛ أن يُعَقَّ عن الغلام شاتان مُكَافِئَتَان، وعن الجارية شاة. رواه الترمذي وصححه.

١٣٧٢ - وأخرج الخمسة عن أم كُرْزٍ الكعبية نحوه.

١٣٧٣ - وعن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**كل غلام مُرْتَهَنٌ بعقيقته، تُذْبَح عنه يوم سابِعِهِ، ويُحْلَق، ويسمى**». رواه الخمسة، وصححه الترمذي.

كتاب الأيمان والنذور

١٣٧٤ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عن رسول الله ﷺ أنه أدرك عمر بن الخطاب في رَكْبٍ، وعمر يحلف بأبيه، فناداهم رسول الله ﷺ : «**ألا إنَّ الله ينهاكم أنْ تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله، أو ليصمت**». متفق عليه.

١٣٧٥ - وفي رواية لأبي داود، والنسائي: عن أبي هريرة رضي الله عنه : «**لا تحلفوا بآبائكم، ولا بأمهاتكم، ولا بالأنداد، ولا تحلفوا إلا بالله، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون**».

١٣٧٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**يمينك على ما يُصَدّقك به صاحبك**». وفي رواية: «**اليمين على نية المُسْتَحْلِف**». أخرجهما مسلم.

١٣٧٧ - وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك، وائت الذي هو خير**».

متفق عليه.

وفي لفظ للبخاري: «**فائت الذي هو خير، وكَفِّر عن يمينك**».

وفي رواية لأبي داود: «**فَكَفِّر عن يمينك، ثم ائت الذي هو خير**». وإسنادها صحيح.

١٣٧٨ - وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فلا حِنْثَ عليه**». رواه الخمسة وصححه ابن حبان.

١٣٧٩ - وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كانت يمين النبي ﷺ : «**لا، ومقلب القلوب**». رواه البخاري.

١٣٨٠ - وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما الكبائر؟ ... فذكر الحديث، وفيه: «**اليمين الغموس**» وفيه قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: «**الذي يَقْتَطِعُ بها مال امرئ مسلم، هو فيها كاذب**».

أخرجه البخاري.

١٣٨١ - وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في قوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] قالت: هو قول الرجل: لا والله. بلى والله. أخرجه البخاري وأورده أبو داود مرفوعاً.

١٣٨٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة**». متفق عليه وساق الترمذي وابن حبان الأسماء، والتحقيق أن سردها إدراج من بعض الرواة.

١٣٨٣ - وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صُنِعَ إليه معروفٌ، فقال لفاعله: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء**». أخرجه الترمذي، وصححه ابن حبان.

١٣٨٤ - وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، - عن النبي ﷺ أنه نهى عن النذر وقال: «**إنه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل**». متفق عليه.

١٣٨٥ - وعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفارة النذر كفارة يمين**». رواه مسلم. وزاد الترمذي فيه: «**إذا لم يُسَمَّ**»، وصححه.

١٣٨٦ - ولأبي داود: من حديث ابن عباس مرفوعاً: «**من نذر نذراً لم يُسَمَّه، فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذراً في معصية، فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذراً لا يطيقه، فكفارته كفارة يمين**». وإسناده صحيح؛ إلا أن الحفاظ رجحوا وقفه.

١٣٨٧ - وللبخاري: من حديث عائشة: «**ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه**».

١٣٨٨ - ولمسلم: من حديث عمران: «**لا وفاء لنذر في معصية**».

١٣٨٩ - وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: نذرتْ أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية، فقال النبي ﷺ: «**لتمش ولتركب**». متفق عليه، واللفظ لمسلم.

١٣٩٠ - وللخمسة. فقال: «**إن الله لا يصنع بشقاء أختكَ شيئاً، مُرْهَا: فلتختمر، ولتركب، ولتصم ثلاثة أيام**».

١٣٩١ - وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: استفتى سعد بن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه، توفيت قبل أن تقضيه؟ فقال: «**اقضه عنها**». متفق عليه.

١٣٩٢ - وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً بِبُوَانَةَ، فأتى رسول الله ﷺ فسأله: فقال: «**هل كان فيها وثن يعبد؟**». قال: لا. قال: «**فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟**» فقال: لا. فقال: «**أوف بنذرك؛ فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم**». رواه أبو داود، والطبراني واللفظ له، وهو صحيح الإسناد.

١٣٩٣ - وله شاهد: من حديث كَرْدَمٍ عند أحمد.

١٣٩٤ - وعن جابر رضي الله عنه : أن رجلاً قال يوم الفتح: يا رسول الله! إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس، فقال: «**صل ها هنا**». فسأله، فقال: «**صل ها هنا**». فسأله، فقال: «**شأنك إذاً**». رواه أحمد، أبو داود، وصححه الحاكم.

١٣٩٥ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي**». متفق عليه، واللفظ للبخاري.

١٣٩٦ - وعن عمر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إني نذرت في الجاهلية؛ أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام. قال: «**فأوف بنذرك**». متفق عليه وزاد البخاري في رواية: فاعتكف ليلة.

كتاب القضاء

١٣٩٧ - عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**القُضَاةُ ثلاثة: اثنان في النار، وواحد في الجنة. رجل عرف الحق، فقضى به، فهو في الجنة. ورجل عرف الحق، فلم يقض به، وجار في الحكم، فهو في النار. ورجل لم يعرف الحق، فقضى للناس على جهل، فهو في النار**». رواه الأربعة، وصححه الحاكم.

١٣٩٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**من ولي القضاء فقد ذُبِحَ بغير سكين**». رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة، وابن حبان.

١٣٩٩ - وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنِعْمَت المرضِعَة، وبِئْسَت الفاطمة**». رواه البخاري.

١٤٠٠ - وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا حكم الحاكم، فاجتهد، ثم أصاب، فله أجران. وإذا حكم، فاجتهد، ثم أخطأ، فله أجرٌ**». متفق عليه.

١٤٠١ - وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحكم أحد بين اثنين، وهو غضبان**». متفق عليه.

١٤٠٢ - وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تقاضى إليك رجلان، فلا تقض للأول، حتى تسمع كلام الآخر، فسوف تدري كيف تقضي**». قال علي: فما زلت قاضياً بعد. رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسنه، وقواه ابن المديني، وصححه ابن حبان.

١٤٠٣ - وله شاهد عند الحاكم: من حديث ابن عباس.

١٤٠٤ - وعن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم تختصمون إليَّ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو مما أسمع منه، فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً، فإنما أقطع له قطعة من النار**». متفق عليه.

١٤٠٥ - وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**كيف تقدس أمة، لا يُؤْخَذُ من شديدهم لضعيفهم؟**». رواه ابن حبان.

١٤٠٦ - وله شاهد: من حديث بريدة، عند البزار.

١٤٠٧ - وآخر: من حديث أبي سعيد عند ابن ماجه.

١٤٠٨ - وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُدعى بالقاضي العادل يوم القيامة، فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره**». رواه ابن حبان وأخرجه البيهقي، ولفظه: «**في تمرة**».

١٤٠٩ - وعن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**». رواه البخاري.

١٤١٠ - وعن أبي مريم الأزدي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من ولاه الله شيئاً من أمر المسلمين، فاحتجب عن حاجتهم وفقيرهم، احتجب الله دون حاجته**». أخرجه أبو داود، والترمذي.

١٤١١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم. رواه الخمسة، وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان.

١٤١٢ - وله شاهد: من حديث عبد الله بن عمرو عند الأربعة إلا النسائي.

١٤١٣ - وعن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قضى رسول الله ﷺ أن الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم. رواه أبو داود، وصححه الحاكم.

باب الشهادات

١٤١٤ - عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها**». رواه مسلم.

١٤١٥ - وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يكون قوم يشهدون ولا يُسْتَشْهَدُون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِّمَنُ**». متفق عليه.

١٤١٦ - وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه، ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت**». رواه أحمد، وأبو داود.

١٤١٧ - وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «**لا تجوز شهادة بَدَوِيٍّ على صاحب قرية**». رواه أبو داود، وابن ماجه.

١٤١٨ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أنه خطب فقال: إن أناساً كانوا يُؤخَذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم. رواه البخاري.

١٤١٩ - وعن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه عَدَّ شهادة الزور في أكبر الكبائر. متفق عليه في حديث.

١٤٢٠ - وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ قال لرجل: «**ترى الشمس؟**» قال: نعم. قال: «**على مثلها فاشهد، أو دع**». أخرجه ابن عدي بإسناد ضعيف، وصححه الحاكم فأخطأ.

١٤٢١ - وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد. أخرجه مسلم. وأبو داود. والنسائي وقال: إسناد جيد.

١٤٢٢ - وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثله. أخرجه أبو داود، والترمذي، وصححه ابن حبان.

باب الدعوى والبينات

١٤٢٣ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ قال: «**لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى ناس دماء رجال، وأموالهم، ولكن اليمين على المدعى عليه**». متفق عليه.

وللبيهقي بإسناد صحيح: «**البينة على المدعي، واليمين على من أنكر**».

١٤٢٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمين، فأسرعوا، فأمر أن يُسْهَم بينهم في اليمين، أيهم يحلف. رواه البخاري.

١٤٢٥ - وعن أبي أمامة الحارثي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «**من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة**». فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: «**وإن قضيباً من أراك**». رواه مسلم.

١٤٢٦ - وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «**من حلف على يمين، يقتطع بها مال امرئ مسلم، هو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان**». متفق عليه.

١٤٢٧ - وعن أبي موسى رضي الله عنه : أن رجلين اختصما في دابة، ليس لواحد منهما بينة، فقضى بها رسول الله بينهما نصفين. رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي وهذا لفظه، وقال: إسناده جيد.

١٤٢٨ - وعن جابر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال: «**من حلف على منبري هذا بيمين آثمة، تبوأ مقعده من النار**». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وصححه ابن حبان.

١٤٢٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة، يمنعه من ابن السبيل؛ ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر، فحلف له بالله: لأخذها بكذا وكذا، فصدَّقَه، وهو على غير ذلك؛ ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه منها وَفَى، وإن لم يعطه منها لم يَفِ**». متفق عليه.

١٤٣٠ - وعن جابر رضي الله عنه : أن رجلين اختصما في ناقة، فقال كل واحد منهما نُتِجَتْ عندي، وأقاما بينة، فقضى بها رسول الله ﷺ لمن هي في يده.

١٤٣١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ رد اليمين على طالب الحق.

رواهما الدارقطني، وفي إسنادهما ضعف.

١٤٣٢ - وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم مسروراً، تبرق أسارير وجهه. فقال: «**ألم تَرَيْ إلى مُجَزِّز المدلجي؟ نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة، وأسامة بن زيد، فقال: هذه أقدام بعضها من بعض**». متفق عليه.

كتاب العتق

١٤٣٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلماً، استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار**». متفق عليه.

١٤٣٤ - وللترمذي وصححه؛ عن أبي أمامة: «**وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين، كانتا فكاكه من النار**».

١٤٣٥ - ولأبي داود: من حديث كعب بن مرة: «**وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة، كانت فِكَاكَها من النار**».

١٤٣٦ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «**إيمان بالله، وجهاد في سبيله**». قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «**أعلاها ثمنا، وأنفسها عند أهلها**». متفق عليه.

١٤٣٧ - وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعتق شركاً له في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قُوِّمَ عليه قيمة عدل، فأعطى شُركاءه حصصهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق**». متفق عليه.

١٤٣٨ - ولهما: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**وإلا قُوِّمَ عليه، واسْتُسْعِيَ غير مشقوق عليه**». وقيل: إن السِّعايَة مدرجة في الخبر.

١٤٣٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجزي ولد والده، إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه**». رواه مسلم.

١٤٤٠ - وعن سمرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «**من ملك ذا رحم مَحْرَمٍ، فهو حر**». رواه أحمد، والأربعة، ورجح جمع من الحفاظ أنه موقوف.

١٤٤١ - وعن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته، لم يكن له مال غيرهم، فدعا بهم رسول الله ﷺ فَجَزَّأَهم أثلاثاً، ثم أقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة، وقال له قولاً شديداً. رواه مسلم.

١٤٤٢ - وعن سفينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت مملوكاً لأم سلمة فقالت: أعتقك، وأشترط عليك أن تخدم رسول الله ﷺ ما عشت. رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٤٤٣ - وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما الولاء لمن أعتق**». متفق عليه في حديث.

١٤٤٤ - وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : «**الولاء لُحْمَة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب**». رواه الشافعي، وصححه ابن حبان، والحاكم. وأصله في «الصحيحين» بغير هذا اللفظ.

باب المدبر والمكاتب وأم الولد

١٤٤٥ - عن جابر رضي الله عنه : أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ، لم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك النبي ﷺ . فقال: «**من يشتريه مني؟**» فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم. متفق عليه.

وفي لفظ للبخاري: فاحتاج.

وفي رواية للنسائي: وكان عليه دين، فباعه بثمانمائة درهم، فأعطاه وقال: «**اقض دينك**».

١٤٤٦ - وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ : قال: «**المُكاتَبُ عبدٌ ما بقي عليه من مكاتبته درهم**». أخرجه أبو داود بإسناد حسن وأصله عند أحمد، والثلاثة، وصححه الحاكم.

١٤٤٧ - وعن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان لإحداكن مكاتب، وكان عنده ما يؤدي، فلتحتجب منه**». رواه الخمسة وصححه الترمذي.

١٤٤٨ - وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ قال: «**يُؤْدَى المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر، وبقدر ما رَقَّ منه دية العبد**». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي.

١٤٤٩ - وعن عمرو بن الحارث - أخي جويرية أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً، ولا ديناراً، ولا عبداً، ولا أمةً، ولا شيئاً، إلا بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً جعلها صدقة. رواه البخاري.

١٤٥٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما أمة ولدت من سيدها، فهي حرة بعد موته**». أخرجه ابن ماجه، والحاكم بإسناد ضعيف.

ورجح جماعة وقفه على عمر رضي الله عنه.

١٤٥١ - وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من أعان مجاهداً في سبيل الله، أو غارما في عُسرته، أو مُكاتباً في رقبته، أظله الله يوم لا ظل إلا ظله**». رواه أحمد، وصححه الحاكم.



العقيدة الطحاوية

للإمام أبي جعفر الوراق الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(٢٣٩هـ - ٣٢١ هـ)

دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه العلمية

اسم الشيخ: .....

مكان الدرس: .....

اسم الطالب: .....

رقم الهاتف: .....

المجلس	اليوم والتاريخ	بداية الدرس	نهاية الدرس
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
الثامن			
التاسع			
العاشر			

ترجمة مختصرة للإمام الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١]

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي ، نسبة إلى (طحا) في قرى مصر ، ولد سنة (٢٢٩هـ) . تفقه على مذهب الإمام الشافعي ثم انتقل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة .

وقد ذكر ابن خلكان في الوفيات : أن سبب انتقاله إلى مذهب أبي حنيفة ورجوعه عن مذهب الشافعي أن خاله المزني قال له يوماً : والله لا يجيء منك شيء .

فغضب وتركه واشتغل على أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي، حتى برع وفاق أهل زمانه، وانتهت إليه رئاسة الحنفية في مصر .

شيوخه :

تتلمذ الإمام الطحاوي على أكثر من ثلاثمائة شيخ، منهم :

يونس بن عبد الأعلى، وخاله أبو إبراهيم إسماعيل المزني تلميذ الإمام الشافعي فقد روى عنه مسند الشافعي، ووالده محمد بن سلامة ، والربيع بن سليمان المُرَادي وغيرهم .

كما تتلمذ الطحاوي على يد والدته الفقيهة العالمة الفاضلة، أخت المزني صاحب الإمام الشافعي، وقد كانت معروفة بالعلم والفقه والصلاح، وقد ذكرها السيوطي فيمن كان في مصر من فقهاء الشافعية.

تلاميذه :

تتلمذ عليه خلق كثير منهم :

أبو القاسم الطبراني، وأحمد بن عبد الوارث الزجاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد ومحمد بن الحسن ابن عمر التنوخي.

---

(١) للشيخ د. صالح بن سعد السحيمي حفظه الله.

عقيدته ومنهجه :

كان الإمام الطحاوي معروفاً بالسير على منهج السلف الصالح في العقيدة والمنهج بل إنه من أئمة السلف الصالح، العاملين على هدى من الله وبصيرة، الذين لا يألون جهداً في نشر مذهب السلف في العقيدة المستمدة من الكتاب والسنة، وخير شاهد على ذلك كتابه العظيم الذي تلقاه العلماء سلفاً وخلفاً بالقبول «**العقيدة الطحاوية**» فإن الدارس لهذا الكتاب يتبين له من خلال دراسته أن مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد التزم بمنهج أهل السنة والجماعة، في مفهوم الاعتقاد، وخاصة فيما يتعلق بالأسماء والصفات ، والتي جنحت فيها كثير من الفرق، من مشبهة، ومعطلة، ومؤولة، إلا ما أُخذ عليه في بعض المواطن النادرة **وأبى الله أن يتم إلاكتابه** .

أما منهجه في المذهب وترجيحه للأقوال فإنه يعتبر قدوة ومدرسة في ذلك، فلم يمنعه التزامه بمذهب أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ النظر في الأدلة والأقوال المخالفة لمذهبه، وترجيح بعضها على بعض بحسب ما يراه راجحاً ، وما يتبين له من الحق، وهذا من أمثل المناهج في التفقه والنظر ، وذلك لمن حصلت له الأهلية في ذلك .

ومؤلفاته :

ألف الإمام الطحاوي في كثير من العلوم في العقيدة والحديث والفقه والتاريخ ومن أشهر هذه المؤلفات:

«العقيدة الطحاوية»، و«مشكل الآثار»، و«شرح معاني الآثار»، «بيان السنة والجماعة في العقيدة»، «كتاب التاريخ»، و«كتاب التسوية بين حدثنا وأخبرنا» .

ثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الإمام الطحاوي غير واحد من أهل العلم، والفقه، والحديث، وعلماء الجرح والتعديل .

قال ابن يونس : وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً ، لم يخلف مثله .

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: الإمام العلامة، الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية»: الفقيه الحنفي، صاحب التصانيف المفيدة، والفوائد الغزيرة، وهو أحد الثقات الأثبات، والحفاظ الجهابذة.

وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة (٣٢١هـ)، ليلة الخميس مستهل ذي القعدة. بمصر، ودفن بالقرافة، رحمه الله رحمة واسعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين

قال العلامة حجة الإسلام أبو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

[١] هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، على مذهب فقهاء الملة : أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم أجمعين؛ وما يعتقدون من أصول الدين، ويدينون به رب العالمين.

[٢] نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله : إن الله واحد لا شريك له.

[٣] ولا شيء مثله.

[٤] ولا شيء يعجزه.

[٥] ولا إله غيره .

[٦] قديم بلا ابتداء، دائم بلا انتهاء.

[٧] لا يفنى ولا يبيد.

[٨] ولا يكون إلا ما يريد .

[٩] لا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأفهام.

[١٠] ولا يشبه الأنام.

[١١] حي لا يموت، قيوم لا ينام .

[١٢] خالق بلا حاجة، رازق بلا مؤنة.

[١٣] مميت بلا مخافة، باعث بلا مشقة .

[١٤] ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه، لم يزدد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم خالياً من صفته، وكما كان بصفاته أزلياً كذلك لا يزال عليها أبدياً.

[١٥] ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق، ولا بإحداث البرية استفاد اسم الباري.

[١٦] له معنى الربوبية ولا مربوب، ومعنى الخالق ولا مخلوق .

[١٧] وكما أنه محيي الموتى بعدما أحيا استحق هذا الاسم قبل إحيائهم، كذلك استحق اسم الخالق قبل إنشائهم .

[١٨] ذلك بأنه على كل شيء قدير، وكل شيء إليه فقير، وكل أمر عليه يسير، لا يحتاج إلى شيء ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

[١٩] خلق الخلق بعلمه.

[٢٠] وقدر لهم أقداراً.

[٢١] وضرب لهم آجالاً .

[٢٢] ولم يخفَ عليه شيء قبل أن يخلقهم، وعَلِمَ ما هم عاملون قبل أن يخلقهم.

[٢٣] وأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته .

[٢٤] وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته، ومشيئته تنفذ لا مشيئَةَ لِلْعِبَادِ إلا ما شاء لهم، فما شاء لهم كان، وما لم يشأ لم يكن .

[٢٥] يهدي من يشاء، ويعصم ويعافي فضلاً، ويضل من يشاء، ويخذل ويبتلي عدلاً.

[٢٦] وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله .

[٢٧] وهو متعال عن الأضداد والأنداد.

[٢٨] لا رادَّ لقضائه، ولا معقب لحكمه، ولا غالب لأمره.

[٢٩] آمنا بذلك كله، وأيقنا أن كلاً من عنده .

[٣٠] وأن محمداً عبده المصطفى، ونبيه المجتبى، ورسوله المرتضى.

[٣١] وأنه خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، وسيد المرسلين، وحبيب رب العالمين.

[٣٢] وكل دعوى نبوة بعد نبوته فغَيٌّ وهوى.

[٣٣] وهو المبعوث إلى عامة الجن، وكافة الورى، بالحق والهدى، وبالنور والضياء.

[٣٤] وإن القرآن كلام الله، منه بَدَا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وَحْياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمه الله وعابه، وأوعده بسقر، حيث قال تعالى: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ [المدثر: ٢٦]، فلما أوعد الله بسقر لمن قال: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٥]، علمنا وأيْقَنَّا أنه قول خالق البشر، ولا يشبه قول البشر .

[٣٥] ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر، فمن أبصر هذا اعتبر، وعن مثل قول الكفار انزجر، وعلم أنه بصفاته ليس كالبشر .

[٣٦] والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية، كما نطق به كتاب ربنا: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، وتفسيره على ما أراده الله تعالى وعَلِمَه.

وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول ﷺ وعن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فهو كما قال، ومعناه على ما أراد.

لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا، ولا متوهمين بأهوائنا، فإنه ما سلم في دينه إلا من سلَّم لله ﷻ ولرسوله ﷺ، ورَدَّ عِلْم ما اشتبه عليه إلى عالمه.

[٣٧] ولا تثبت قَدَمُ الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام، فمن رام عِلْمَ ما حُظِر عنه علمه، ولم يقنع بالتسليم فهمه، حجبه مرامُهُ عن خالص التوحيد، وصافي المعرفة، وصحيح الإيمان، فيتذبذب بين الكفر والإيمان، والتصديق والتكذيب، والإقرار والإنكار، موسوساً تائهاً، شاكاً، لا مؤمناً مصدقاً، ولا جاحداً مكذباً .

[٣٨] ولا يصح الإيمان بالرؤية لأهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم، أو تأولها بفهم، إذ كان تأويل الرؤية - وتأويل كل معنى يضاف إلى الربوبية - بترك التأويل ولزوم التسليم، وعليه دين المسلمين .

ومن لم يتوَقَّ النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه، فإن ربنا ﷻ موصوف بصفات الوحدانية، منعوت بنعوت الفردانية، ليس في معناه أحد من البرية .

[٣٩] تعالى عن الحدود والغايات، والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات.

[٤٠] والمعراج حق، وقد أُسْرِيَ بالنبي ﷺ، وعُرِجَ بشخصه في اليقظة إلى السماء، ثم إلى حيث شاء الله من العلا، وأكرمه الله بما شاء، وأوحى إليه ما أوحى، ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١]، فصلى الله عليه وسلم في الآخرة والأولى.

[٤١] والحوض الذي أكرمه الله تعالى به غياثاً لأمته حق .

[٤٢] والشفاعة التي ادخرها لهم حق، كما روي في الأخبار .

[٤٣] والميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم وذريته حق .

[٤٤] وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة، وعدد من يدخل النار جملة واحدة، فلا يُزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه.

[٤٥] وكذلك أفعالهم فيما عَلِمَ منهم أن يفعلوه، و«**كلٌّ ميسر لما خلق له**» . و«**الأعمال بالخواتيم**»، والسعيد من سعد بقضاء الله، والشقي من شقي بقضاء الله .

[٤٦] وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه، لم يَطَّلِعْ على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل، والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان، وسلم الحرمان، ودرجة الطغيان، فالحذر كل الحذر من ذلك نظراً وفكراً ووسوسةً، فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه، ونهاهم عن مرامه، كما قال الله تعالى في كتابه : ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾[الأنبياء: ٢٣] .

فمن سأل : لِمَ فعل ؟ فقد رد حكم الكتاب، ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين .

[٤٧] فهذا جملة ما يحتاج إليه من هو مُنَوَّرٌ قلبه من أولياء الله تعالى، وهي درجة الراسخين في العلم، لأن العلم علمان : علم في الخلق موجود، وعلم في الخلق مفقود، فإنكار العلم الموجود كفر، وادعاء العلم المفقود كفر، ولا يثبت الإيمان إلا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود.

[٤٨] ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قَدْ رُقِم، فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه أنه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائناً لم يقدروا عليه، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه .

[٤٩] وعلى العبد أن يعلم أن الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه، وقدر ذلك بمشيئته تقديراً محكماً مبرماً، ليس فيه ناقض ولا معقب، ولا مزيل ولا مغير ولا محول، ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وأرضه ولا يكون مكون إلاّ بتكوينة، والتكوين لا يكون إلاّ حسناً جميلاً، وذلك من عقد الإيمان وأصول المعرفة، والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته، كما قال تعالى في كتابه : ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾، [الفرقان: ٢]، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

فويل لمن صار لله تعالى في القَدَرِ خصيماً، وأحضر للنظر فيه قلباً سقيماً، لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سراً كتيماً، وعاد بما قال فيه أفاكاً أثيماً.

[٥٠] والعرش والكرسي حق، كما بين في كتابه.

[٥١] وهو ﷻ مستغن عن العرش وما دونه.

[٥٢] محيط بكل شيء وفوقه، وقد أعجز عن الإحاطة خلقه .

[٥٣] ونقول إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، إيماناً وتصديقاً وتسليماً.

[٥٤] ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين، ونشهد أنهم كانوا على الحق المبين.

[٥٥] ونسمي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين، ما داموا بما جاء به النبي ﷺ معترفين، وله بكل ما قاله وأخبر مصدقين.

[٥٦] ولا نخوض في الله، ولا نماري في دين الله تعالى.

[٥٧] ولا نجادل في القرآن، ونشهد أنه كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين، فعلمه سيد المرسلين، محمداً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين، ولا نقول بخلقه، ولا نخالف جماعة المسلمين .

[٥٨] ولا نكفر أحد من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله.

[٥٩] ولا نقول : لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله.

[٦٠] ونرجو للمحسنين من المؤمنين أن يعفو عنهم، ويدخلهم الجنة برحمته، ولا نأمن عليهم، ولا نشهد لهم بالجنة، ونستغفر لمسيئهم، ونخاف عليهم ولا نقنِّطهم .

[٦١] والأمن والإياس ينقلان عن ملة الإسلام، وسبيل الحق بينهما لأهل القبلة .

[٦٢] ولا يخرج العبد من الإيمان إلا بجحود ما أدخله فيه .

[٦٣] والإيمان : هو الإقرار باللسان، والتصديق بالجنان .

[٦٤] وإن جميع ما صح عن رسول الله ﷺ من الشرع والبيان كله حق.

[٦٥] والإيمان واحد، وأهله في أصله سواء، والتفاضل بينهم بالخشية والتقى، ومخالفة الهوى، وملازمة الأولى.

[٦٦] والمؤمنون كلهم أولياء الرحمن، وأكرمهم عند الله أطوعهم وأتبعهم للقرآن.

[٦٧] والإيمان : هو الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر والبعث بعد الموت، والقدر خيره وشره، وحلوه ومره من الله تعالى.

[٦٨] ونحن مؤمنون بذلك كله، لا نفرق بين أحد من رسله، ونصدقهم كلهم على ما جاؤوا به.

[٦٩] وأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون، وإن لم يكونوا تائبين، بعد أن لقوا الله عارفين مؤمنين.

وهم في مشيئته وحكمه : إن شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله، كما ذكر ﷻ في كتابه: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[النساء: ١١٦]، وإن

شاء عذبهم في النار بقدر جنايتهم بعدله، ثم يخرجهم منها برحمته، وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته، وذلك بأن الله تعالى تولى أهل معرفته، ولم يجعلهم في الدارين كأهل نُكْرَتِهِ؛ الذين خابوا من هدايته، ولم ينالوا من ولايته، اللهم يا ولي الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام حتى نلقاك به .

[٧٠] ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم.

[٧١] ولا نُـنزل أحداً منهم جنةً ولا ناراً، ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق، ما لم يظهر منهم شيء من ذلك، ونَذَرُ سرائرهم إلى الله تعالى.

[٧٢] ولا نرى السيف على أحد من أمة محمد ﷺ إلا من وجب عليه السيف.

[٧٣] ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم بالشر ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله ﷻ فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة.

[٧٤] ونتبع السنة والجماعة، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة .

[٧٥] ونحب أهل العدل والأمانة، ونبغض أهل الجور والخيانة .

[٧٦] ونقول : الله أعلم، فيما اشتبه علينا علمه .

[٧٧] ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر، كما جاء في الأثر .

[٧٨] والحج والجهاد ماضيان مع أُولي الأمر من المسلمين، بَرِّهِمْ وفاجرهم إلى قيام الساعة، لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما.

[٧٩] ونؤمن بالكرام الكاتبين، وأن الله قد جعلهم علينا حافظين .

[٨٠] ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين.

[٨١] وبعذاب القبر لمن كان له أهلاً، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه، على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وعن الصحابة رضوان الله عليهم.

[٨٢] والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران .

[٨٣] ونؤمن بالبعث وجزاء الأعمال يوم القيامة، والعرض والحساب، وقراءة الكتاب، والثواب والعقاب، والصراط والميزان .

[٨٤] والجنة والنار مخلوقتان، لا تفنيان أبداً ولا تبيدان، وأن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلاً، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلاً منه، ومن شاء منهم إلى النار عدلاً منه، وكل يعمل لما قد فرغ له، وصائر إلى ما خلق له.

[٨٥] والخير والشر مقدران على العباد .

[٨٦] والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز أن يوصف المخلوق به، فهي مع الفعل، وأما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الآلات فهي قبل الفعل، وبها يتعلق الخطاب، وهو كما قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ ﴾ [البقرة:٢٨٦].

[٨٧] وأفعال العباد خلق الله، وكسب من العباد .

[٨٨] ولم يكلفهم الله تعالى إلا ما يطيقون، ولا يطيقون إلا ما كلفهم، وهو تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله، نقول : لا حيلة لأحد، ولا حركة لأحد، ولا تحول لأحد عن معصية الله إلا بمعونة الله، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله والثبات عليها إلا بتوفيق الله .

[٨٩] وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره، غلبت مشيئته المشيئات كلها، وغلب قضاؤه الحيل كلها، يفعل ما يشاء وهو غير ظالم أبداً، تقدس عن كل سوء وحين، وتنزه عن كل عيب وشين، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ [الأنبياء : ٢٣] .

[٩٠] وفي دعاء الأحياء وصدقاتهم منفعة للأموات.

[٩١] والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات.

[٩٢] ويملك كل شيء ولا يملكه شيء، ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين، ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر، وصار من أهل الـحَيْنِ.

[٩٣] والله يغضب ويرضى لا كأحدٍ من الورى .

[٩٤] ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نُفْرِطُ في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

[٩٥] ونثبت الخلافة بعد رسول الله ﷺ أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم لعثمان رضي الله عنه، ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون.

[٩٦] وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة، على ما شهد لهم رسول الله ﷺ ، وقوله الحق، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة ابن الجراح؛ وهو أمين هذه الأمة رضي الله عنهم أجمعين.

[٩٧] ومَنْ أَحْسَنَ القول في أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل رجس؛ فقد برئ من النفاق.

[٩٨] وعلماء السلف من السابقين، ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر، لا يُذْكَرُونَ إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل .

[٩٩] ولا نفضل أحداً من الأولياء على أحد من الأنبياء عليهم السلام، ونقول: نبي واحد أفضل من جميع الأولياء .

[١٠٠] ونؤمن بما جاء من كراماتهم، وصح عن الثقات من رواياتهم .

[١٠١] ونؤمن بأشراط الساعة من : خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء، ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض من موضعها.

[١٠٢] ولا نصدق كاهناً ولا عرافاً، ولا من يدعي شيئاً يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة .

[١٠٣] ونرى الجماعة حقاً وصواباً، والفرقة زيغاً وعذاباً .

[١٠٤] ودين الله في الأرض والسماء واحد، وهو دين الإسلام، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣].

[١٠٥] وهو بين الغلو والتقصير، وبين التشبيه والتعطيل، وبين الجبر والقدر، وبين الأمن والإياس .

[١٠٦] فهذا ديننا واعتقادنا ظاهراً وباطناً، ونحن براء إلى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه، ونسأل الله تعالى أن يثبتنا على الإيمان، ويختم لنا به، ويعصمنا من الأهواء المختلفة، والآراء المتفرقة، والمذاهب الردية، مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم؛ من الذين خالفوا السنة والجماعة، وحالفوا الضلالة، ونحن منهم برآء، وهم عندنا ضلال وأردياء، وبالله العصمة والتوفيق.

الوسائل المفيدة للحياة السعيدة

تأليف

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(١٣٠٧ هـ - ١٣٧٦ هـ)

دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه العلمية

اسم الشيخ: .....

مكان الدرس: .....

اسم الطالب: .....

رقم الهاتف: .....

المجلس	اليوم والتاريخ	بداية الدرس	نهاية الدرس
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
الثامن			
التاسع			
العاشر			

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الحمد كله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم.

أما بعد: فإن راحة القلب، وطمأنينته وسروره وزوال همومه وغمومه، هو المطلب لكل أحد، وبه تحصل الحياة الطيبة، ويتم السرور والابتهاج.

ولذلك أسباب دينية، وأسباب طبيعية، وأسباب عملية، ولا يمكن اجتماعها كلها إلا للمؤمنين، وأما من سواهم، فإنها وإن حصلت لهم من وجه وسبب يجاهد عقلاؤهم عليه، فاتتهم من وجوه أنفع وأثبت وأحسن حالاً ومآلاً.

ولكني سأذكر برسالتي هذه ما يحضرني من الأسباب لهذا المطلب الأعلى، الذي يسعى له كل أحد.

فمنهم من أصاب كثيراً منها فعاش عيشة هنيئة، وحيي حياة طيبة، ومنهم من أخفق فيها كلها فعاش عيشة الشقاء، وحيي حياة التعساء، ومنهم من هو بين بين، بحسب ما وفق له. والله الموفق المستعان به على كل خير، وعلى دفع كل شر.

فصـــل

وأعظم الأسباب لذلك وأصلها وأُسُّها هو الإيمان والعمل الصالح، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]، فأخبر تعالى ووعد من جمع بين الإيمان والعمل الصالح، بالحياة الطيبة في هذه الدار، وبالجزاء الحسن في هذه الدار وفي دار القرار.

وسبب ذلك واضح، فإن المؤمنين بالله الإيمان الصحيح، المثمر للعمل الصالح المصلح للقلوب والأخلاق والدنيا والآخرة، معهم أصول وأُسس يتلقون فيها جميع ما يَرِدُ عليهم من أسباب السرور والابتهاج، وأسباب القلق والهم والأحزان.

يتلقون المحابَّ والمسارَّ بقبول لها، وشكر عليها، واستعمال لها فيما ينفع، فإذا استعملوها على هذا الوجه. أحدث لهم من الابتهاج بها، والطمع في بقائها وبركتها، ورجاء ثواب الشاكرين، أموراً عظيمةً تفوق بخيراتها وبركاتها هذه المسرات التي هذه ثمراتها.

ويتلقون المكاره والمضار والهم والغم بالمقاومة لما يمكنهم مقاومته، وتخفيف ما يمكنهم تخفيفه، والصبر الجميل لما ليس لهم منه بد، وبذلك يحصل لهم من آثار المكاره من المقاومات النافعة، والتجارب والقوة، ومن الصبر واحتساب الأجر والثواب أمور عظيمة تضمحل معها المكاره، وتحل محلها المسار والآمال الطيبة، والطمع في فضل الله وثوابه، كما عَبَّرَ النبي ﷺ عن هذا في الحديث الصحيح أنه قال: «**عجباً لأمر المؤمن، إنّ أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن**».

فأخبر ﷺ أن المؤمن يتضاعف غُنْمُهُ وخيره وثمرات أعماله في كل ما يطرقه من السرور والمكاره. لهذا تجد اثنين تطرقهما نائبة من نوائب الخير أو الشر فيتفاوتان تفاوتاً عظيماً في تلقيها، وذلك بحسب تفاوتهما في الإيمان والعمل الصالح.

هذا الموصوف بهذين الوصفين يتلقى الخير والشر بما ذكرناه من الشكر والصبر وما يتبعهما، فيحدث له السرور والابتهاج، وزوال الهم والغم، والقلق، وضيق الصدر، وشقاء الحياة وتتم له الحياة الطيبة في هذه الدار. والآخر يتلقى المحابَّ بأشرٍ وبطرٍ وطغيانٍ، فتنحرف أخلاقه ويتلقاها كما تتلقاها البهائم بجشع وهلع، ومع ذلك فإنه غير مستريح القلب، بل مشتته من جهات عديدة مشتت من جهة

خوفه من زوال محبوباته، ومن كثرة المعارضات الناشئة عنها غالباً، ومن جهة أن النفوس لا تقف عند حد بل لا تزال متشوقة لأمور أخرى، قد تحصل وقد لا تحصل، وإن حصلت على الفرض والتقدير فهو أيضاً قلق من الجهات المذكورة ويتلقى المكاره بقلق وجزع وخوف وضجر، فلا تسأل عن ما يحدث له من شقاء الحياة، ومن الأمراض الفكرية والعصبية، ومن الخوف الذي قد يصل به إلى أسوأ الحالات وأفظع المزعجات، لأنه لا يرجو ثواباً، ولا صبر عنده يسليه ويُهوِّن عليه.

وكل هذا مشاهد بالتجربة، ومثل واحد من هذا النوع، إذا تدبرته ونزلته على أحوال الناس، رأيت الفرق العظيم بين المؤمن العامل بمقتضى إيمانه، وبين من لم يكن كذلك، وهو أن الدين يحث غاية الحث على القناعة برزق الله، وبما آتى العباد من فضله وكرمه المتنوع.

فالمؤمن إذا ابتلي بمرض أو فقر، أو نحوه من الأعراض التي كل أحد عرضة لها، فإنه – بإيمانه وبما عنده من القناعة والرضى بما قسم الله له – يكون قرير العين، لا يتطلب بقلبه أمراً لم يُقَدَّر له، ينظر إلى من هو دونه، ولا ينظر إلى من هو فوقه، وربما زادت بهجته وسروره وراحته على من هو متحصل على جميع المطالب الدنيوية، إذا لم يؤت القناعة.

كما تجد هذا الذي ليس عنده عمل بمقتضى الإيمان، إذا ابتلي بشيء من الفقر، أو فقد بعض المطالب الدنيوية، تجده في غاية التعاسة والشقاء.

ومثل آخر: إذا حدثت أسباب الخوف، وألمت بالإنسان المزعجات، تجد صحيح الإيمان ثابت القلب، مطمئن النفس، متمكناً من تدبيره وتسييره لهذا الأمر الذي دهمه بما في وسعه من فكر وقول وعمل، قد وطن نفسه لهذا المزعج الملم، وهذه أحوال تريح الإنسان وتثبت فؤاده.

كما تجد فاقد الإيمان بعكس هذه الحال إذا وقعت المخاوف انزعج لها ضميره، وتوترت أعصابه، وتشتت أفكاره وداخله الخوف والرعب، واجتمع عليه الخوف الخارجي، والقلق الباطني الذي لا يمكن التعبير عن كنهه، وهذا النوع من الناس إن لم يحصل لهم بعض الأسباب الطبيعية التي تحتاج إلى تمرين كثير انهارت قواهم وتوترت أعصابهم، وذلك لفقد الإيمان الذي يحمل على الصبر، خصوصاً في المحال الحرجة، والأحوال المحزنة المزعجة.

فالبر والفاجر، والمؤمن والكافر يشتركان في جلب الشجاعة الاكتسابية، وفي الغريزة التي تلطف المخاوف وتهونها، ولكن يتميز المؤمن بقوة إيمانه وصبره وتوكله على الله واعتماده عليه، واحتسابه لثوابه أموراً تزداد بها شجاعته، وتخفف عنه وطأة الخوف، وتهون عليه المصاعب، كما قال تعالى:﴿إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَ﴾ [النساء : ١٠٤]، ويحصل لهم من معونة الله ومعينه الخاص ومدده ما يبعثر المخاوف. وقال تعالى:﴿وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال : ٦٤]

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ومن الأسباب التي تزيل الهم والغم والقلق: الإحسان إلى الخلق بالقول والفعل، وأنواع المعروف، وكلها خير وإحسان، وبها يدفع الله عن البر والفاجر الهموم والغموم بحسبها.

ولكن للمؤمن منها أكمل الحظ والنصيب، ويتميز بأن إحسانه صادر عن إخلاص واحتساب لثوابـه فيهون الله عليه بذل المعروف لما يرجوه من الخير، ويدفع عنه المكاره بإخلاصه واحتسابه، قال تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ١١٤]

فأخبر تعالى أن هذه الأمور كلها خير ممن صدرت منه. والخير يجلب الخير، ويدفع الشر. وأن المؤمن المحتسب يؤتيه الله أجراً عظيماً ومن جملة الأجر العظيم: زوال الهم والغم والأكدار ونحوها.

فصـل

ومن أسباب دفع القلق الناشئ عن توتر الأعصاب، واشتغال القلب ببعض المكدرات: الاشتغال بعمل من الأعمال أو علم من العلوم النافعة؛ فإنها تلهي القلب عن اشتغاله بذلك الأمر الذي أقلقه. وربما نسي بسبب ذلك الأسباب التي أوجبت له الهم والغم، ففرحت نفسه، وازداد نشاطه.

وهـذا السـبب أيضـاً مشـترك بـين المؤمـن وغيـره. ولكـن المؤمـن يمتـاز بإيمانه وإخلاصه واحتسـابه في اشتغاله بذلك العلم الذي يتعلمه أو يعلمه، وبعمل الخير الذي يعمله، إن كان عبادة فهو عبادة، وإن كان شـغلاً دنيوياً أو عادةً أصحبها النية الصالحة، وقصد الاستعانة بذلك على طاعة الله.

فلذلك أثره الفعال في دفع الهم والغموم والأحزان، فكم من إنسان ابتلي بالقلق وملازمة الأكدار، فحلت به الأمراض المتنوعة، فصار دواؤه الناجع نسيانه السبب الذي كدره وأقلقه، واشتغاله بعمل من مهماته.

وينبغي أن يكون الشغل الذي يشتغل فيه مما تأنس به النفس وتشتاقه، فإن هذا أدعى لحصول هذا المقصود النافع، والله أعلم.

ومما يدفع به الهم والقلق اجتماع الفكر كله على الاهتمام بعمل اليوم الحاضر، وقطعه عن الاهتمام في الوقت المستقبل، وعن الحزن على الوقت الماضي، ولهذا استعاذ النبي ﷺ من الهم والحزن، فلا ينفع الحزن على الأمور الماضية التي لا يمكن ردها ولا استدراكها وقد يضر الهم الذي يحدث بسبب الخوف من المستقبل.

فعلى العبد أن يكون ابن يومه، يجمع جده واجتهاده في إصلاح يومه ووقته الحاضر، فإنّ جمع القلب على ذلك يوجب تكميل الأعمال، ويتسلى به العبد عن الهم والحزن. والنبي ﷺ إذا دعا بدعاء أو أرشد أمته إلى دعاء، فإنما يحث مع الاستعانة بالله والطمع في فضله على الجد والاجتهاد في التحقق لحصول ما يدعو بحصوله، والتخلي عما كان يدعو لدفعه لأن الدعاء مقارن للعمل.

فالعبد يجتهد فيما ينفعه في الدين والدنيا، ويسأل ربه نجاح مقصده، ويستعينه على ذلك، كما قال ﷺ : « **احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإذا أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان** »، فجمع ﷺ بين الأمر بالحرص على الأمور النافعة في كل حال، والاستعانة بالله وعدم الانقياد للعجز الذي هو الكسل الضار وبين الاستسلام للأمور الماضية النافذة، ومشاهدة قضاء الله وقدره.

وجعل الأمور قسمين: قسماً يمكن العبد السعي في تحصيله أو تحصيل ما يمكن منه، أو دفعه أو تخفيفه فهذا يبدي فيه العبد مجهوده ويستعين بمعبوده. وقسماً لا يمكن فيه ذلك، فهذا يطمئن له العبد ويرضى ويسلم، ولا ريب أن مراعاة هذا الأصل سبب للسرور وزوال الهم والغم.

فصـــل

ومن أكبر الأسباب لانشراح الصدر وطمأنينته: **الإكثار من ذكر الله** فإن لذلك تأثيراً عجيباً في انشراح الصدر وطمأنينته، وزوال همه وغمه، قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨] فلذكر الله أثر عظيم في حصول هذا المطلوب لخاصيته، ولما يرجوه العبد من ثوابه وأجره.

وكذلك التحدث بنعم الله الظاهرة والباطنة، فإن معرفتها والتحدث بها يدفع الله به الهم والغم، ويحث العبد على الشكر الذي هو أرفع المراتب وأعلاها حتى ولو كان العبد في حالة فقر أو مرض أو غيرهما من أنواع البلايا. فإنه إذا قابل بين نعم الله عليه – التي لا يحصى لها عدٌّ ولا حساب – وبين ما أصابه من مكروه، لم يكن للمكروه إلى النعم نسبة.

بل المكروه والمصائب إذا ابتلى الله بها العبد، وأدى فيها وظيفة الصبر والرضى والتسليم، هانت وطأتها، وخفت مؤنتها، وكان تأميل العبد لأجرها وثوابها والتعبد لله بالقيام بوظيفة الصبر والرضى، يدع الأشياء المرة حلوة فتنسيه حلاوةُ أجرها مرارة صبرها.

ومن أنفع الأشياء في هذا الموضع استعمال ما أرشد إليه النبي ﷺ في الحديث الصحيح حيث قال: «**انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم**» فإن العبد إذا نصب بين عينيه هذا الملحظ الجليل رآه يفوق جمعاً كثيراً من الخلق في العافية وتوابعها، وفي الرزق وتوابعه مهما بلغت به الحال، فيزول قلقه وهمه وغمه، ويزداد سروره واغتباطه بنعم الله التي فاق فيها غيره ممن هو دونه فيها.

وكلما طال تأمل العبد بنعم الله الظاهرة والباطنة، الدينية والدنيوية، رأى ربه قد أعطاه خيراً كثيراً ودفع عنه شروراً متعددة، ولا شك أن هذا يدفع الهموم والغموم، ويوجب الفرح والسرور.

فصـل

ومن الأسباب الموجبة للسرور وزوال الهم والغم: السعي في إزالة الأسباب الجالبة للهموم وفي تحصيل الأسباب الجالبة للسرور وذلك بنسيان ما مضى عليه من المكاره التي لا يمكنه ردها، ومعرفته أن اشتغال فكره فيها من باب العبث والمحال، وأن ذلك حمق وجنون.

فيجاهد قلبه عن التفكر فيها وكذلك يجاهد قلبه عن قلقه لما يستقبله، مما يتوهمه من فقر أو خوف أو غيرهما من المكاره التي يتخيلها في مستقبل حياته، فيعلم أن الأمور المستقبلة مجهولٌ ما يقع فيها من خير وشر وآمال وآلام، وأنها بيد العزيز الحكيم، ليس بيد العباد منها شيء إلا السعي في تحصيل خيراتها، ودفع مضراتها، ويعلم العبد أنه إذا صرف فكره عن قلقه من أجل مستقبل أمره، واتكل على ربه في إصلاحه، واطمأن إليه في ذلك، إذا فعل ذلك اطمأن قلبه وصلحت أحواله، وزال عنه همه وقلقه.

ومن أنفع ما يكون في ملاحظة مستقبل الأمور استعمال هذا الدعاء الذي كان النبي ﷺ يدعو به: «**اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر**» وكذلك قوله: «**اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طَرْفة عين وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت**» فإذا لهج العبد بهذا الدعاء الذي فيه صلاح مستقبله الديني والدنيوي بقلب حاضر، ونية صادقة، مع اجتهاده فيما يحقق ذلك، حقق الله له ما دعاه ورجاه وعمل له، وانقلب همه فرحاً وسروراً.

فصـــل

ومن أنفع الأسباب لـزوال القلق والهموم إذا حصل على العبد شيء من النكبات، أن يسعى في تخفيفها بأن يُقَدِّر أسوأ الاحتمالات التي ينتهي إليها الأمر، ويوطن على ذلك نفسه، فإذا فعل ذلك فليسع إلى تخفيف ما يمكن تخفيفه بحسب الإمكان، فبهذا التوطين وبهذا السعي النافع، تزول همومه وغمومه، ويكون بذل ذلك السعي في جلب المنافع، وفي دفع المضار الميسورة للعبد.

فإذا حلت به أسباب الخوف، وأسباب الأسقام، وأسباب الفقر والعدم لما يحبه من المحبوبات المتنوعة، فليتلق ذلك بطمأنينة وتوطين للنفس عليها، بل على أشد ما يمكن منها، فإن توطين النفس على احتمال المكاره، يهونها ويزيل شدتها، وخصوصاً إذا أشغل نفسه بمدافعتها بحسب مقدوره، فيجتمع في حقه توطين النفس مع السعي النافع الذي يُشْغِل عن الاهتمام بالمصائب.

ويجاهد نفسه على تجديد قوة المقاومة للمكاره، مع اعتماده في ذلك على الله وحسن الثقة به ولا ريب أن لهذه الأمور فائدتها العظمى في حصول السرور وانشراح الصدور، مع ما يؤمله العبد من الثواب العاجل والآجل، وهذا مشاهد مجرب، ووقائعه ممن جربه كثيرة جداً.

فصـــل

ومن أعظم العلاجات لأمراض القلب العصبية، بل وأيضاً للأمراض البدنية: قوة القلب وعدم انزعاجه وانفعاله للأوهام والخيالات التي تجلبها الأفكار السيئة؛ لأن الإنسان متى استسلم للخيالات وانفعل قلبه للمؤثرات: من الخوف من الأمراض وغيرها ومن الغضب والتشوش من الأسباب المؤلمة ومن توقع حدوث المكاره وزوال المحاب، أوقعه ذلك في الهموم والغموم والأمراض القلبية والبدنية، والانهيار العصبي الذي له آثاره السيئة التي قد شاهد الناس مضارها الكثيرة.

ومتى اعتمد القلب على الله، وتوكل عليه، ولم يستسلم للأوهام ولا ملكته الخيالات السيئة، ووثق بالله وطمع في فضله، اندفعت عنه بذلك الهموم والغموم، وزالت عنه كثير من الأسقام البدنية والقلبية، وحصل للقلب من القوة والانشراح والسرور ما لا يمكن التعبير عنه.

فكم ملئت المستشفيات من مرضى الأوهام والخيالات الفاسدة، وكم أثَّرت هذه الأمور على قلوب كثيرين من الأقوياء، فضلاً عن الضعفاء، وكم أدت إلى الحمق والجنون، والمعافى من عافاه الله ووفقه لجهاد نفسه لتحصيل الأسباب النافعة المقوية للقلب، الدافعة لقلقه، قال تعالى:﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق : ٣] أي كافيه جميع ما يهمه من أمر دينه ودنياه.

فالمتوكل على الله قوي القلب لا تؤثر فيه الأوهام، ولا تزعجه الحوادث لعلمه أن ذلك من ضعف النفس، ومن الخَوَرِ والخوف الذي لا حقيقة له، ويعلم مع ذلك أن الله قد تكفل لمن توكل عليه بالكفاية التامة، فيثق بالله ويطمئن لوعده، فيزول همه وقلقه، ويتبدل عسره يسراً، وترحه فرحاً، وخوفه أمناً، فنسأله تعالى العافية وأن يتفضل علينا بقوة القلب وثباته، وبالتوكل الكامل الذي تكفل الله لأهله بكل خير، ودفع كل مكروه وضير.

فصـــل

وفي قول النبي ﷺ : « **لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها خلقاً آخر** » فائدتان عظيمتان:

إحداهما: الإرشاد إلى معاملة الزوجة والقريب والصاحب والمعامل، وكل من بينك وبينه علاقة واتصال، وأنه ينبغي أن توطن نفسك على أنه لا بد أن يكون فيه عيب أو نقص أو أمر تكرهه، فإذا وجدت ذلك، فقارن بين هذا وبين ما يجب عليك أو ينبغي لك من قوة الاتصال والإبقاء على المحبة، بتذكر ما فيه من المحاسن، والمقاصد الخاصة والعامة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وبهذا الإغضاء عن المساوئ وملاحظة المحاسن، تدوم الصحبة والاتصال وتتم الراحة، وتحصل لك **الفائدة الثانية**: وهي زوال الهم والقلق، وبقاء الصفاء، والمداومة على القيام بالحقوق الواجبة والمستحبة، وحصول الراحة بين الطرفين، ومن لم يسترشد بهذا الذي ذكره النبي ﷺ - بل عكس القضية فلحظ المساوئ وعمي عن المحاسن- فلابد أن يقلق، ولابد أن يتكدر ما بينه وبين من يتصل به من المحبة، ويتقطع كثير من الحقوق التي على كلٍ منهما المحافظة عليها.

وكثير من الناس ذوي الهمم العالية يوطنون أنفسهم عند وقوع الكوارث والمزعجات على الصبر والطمأنينة. لكن عند الأمور التافهة البسيطة يقلقون، ويتكدر الصفاء، والسبب في هذا أنهم وطنوا نفوسهم عند الأمور الكبار، وتركوها عند الأمور الصغار فضرتهم وأثرت في راحتهم، فالحازم يوطن نفسه على الأمور القليلة والكبيرة ويسأل الله الإعانة عليها، وأن لا يكله إلى نفسه طرفة عين، فعند ذلك يسهل عليه الصغير، كما سهل عليه الكبير. ويبقى مطمئن النفس ساكن القلب مستريحاً.

فصـل

العاقل يعلم أن حياته الصحيحة حياة السعادة والطمأنينة وأنها قصيرة جداً، فلا ينبغي له أن يقصرها بالهم والاسترسال مع الأكدار فإن ذلك ضد الحياة الصحيحة، فيشح بحياته أن يذهب كثير منها نهباً للهموم والأكدار، ولا فرق في هذا بين البر والفاجر، ولكن المؤمن له من التحقق بهذا الوصف الحظ الأوفر، والنصيب النافع العاجل والآجل.

وينبغي أيضاً إذا أصابه مكروه أو خاف منه أن يقارن بين بقية النعم الحاصلة له دينية أو دنيوية، وبين ما أصابه من مكروه فعند المقارنة يتضح كثرة ما هو فيه من النعم، واضمحلال ما أصابه من المكاره.

وكذلك يقارن بين ما يخافه من حدوث ضرر عليه، وبين الاحتمالات الكثيرة في السلامة منها فلا يدع الاحتمال الضعيف يغلب الاحتمالات الكثيرة القوية وبذلك يزول همه وخوفه، ويقدر أعظم ما يكون من الاحتمالات التي يمكن أن تصيبه، فيوطن نفسه لحدوثها إن حدثت، ويسعى في دفع ما لم يقع منها وفي رفع ما وقع أو تخفيفه.

ومن الأمور النافعة أن تعرف أنَّ أذية الناس لك وخصوصاً في الأقوال السيئة، لا تضرك بل تضرهم، إلا إن أشغلت نفسك في الاهتمام بها، وسوغت لها أن تملك مشاعرك، فعند ذلك تضرك كما ضرتهم، فإن أنت لم تُصْغِ لها بالاً لم تضرك شيئاً.

واعلم أن حياتك تبع لأفكارك، فإن كانت أفكاراً فيما يعود عليك نفعه في دين أو دنيا فحياتك طيبة سعيدة. وإلا فالأمر بالعكس.

ومن أنفع الأمور لطرد الهم أن توطن نفسك على أن لا تطلب الشكر إلا من الله، فإذا أحسنت إلى من له حق عليك أو من ليس له حق، فاعلم أن هذا معاملة منك مع الله. فلا تبال بشكر من أنعمت عليه، كما قال تعالى في حق خواص خلقه: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [الإنسان : ٩].

ويتأكد هذا في معاملة الأهل والأولاد ومن قوة اتصالك بهم فمتى وطنت نفسك على إلقاء الشر عنهم، فقد أرحت واسترحت، ومن دواعي الراحة أخذ الفضائل والعمل عليها بحسب الداعي النفسي دون التكلف الذي يقلقك، وتعود على أدراجك خائباً من حصول الفضيلة، حيث سلكت الطريق الملتوي، وهذا من الحكمة، وأن تتخذ من الأمور الكَدِرَة أموراً صافية حلوة وبذلك يزيد صفاء اللذات، وتزول الأكدار.

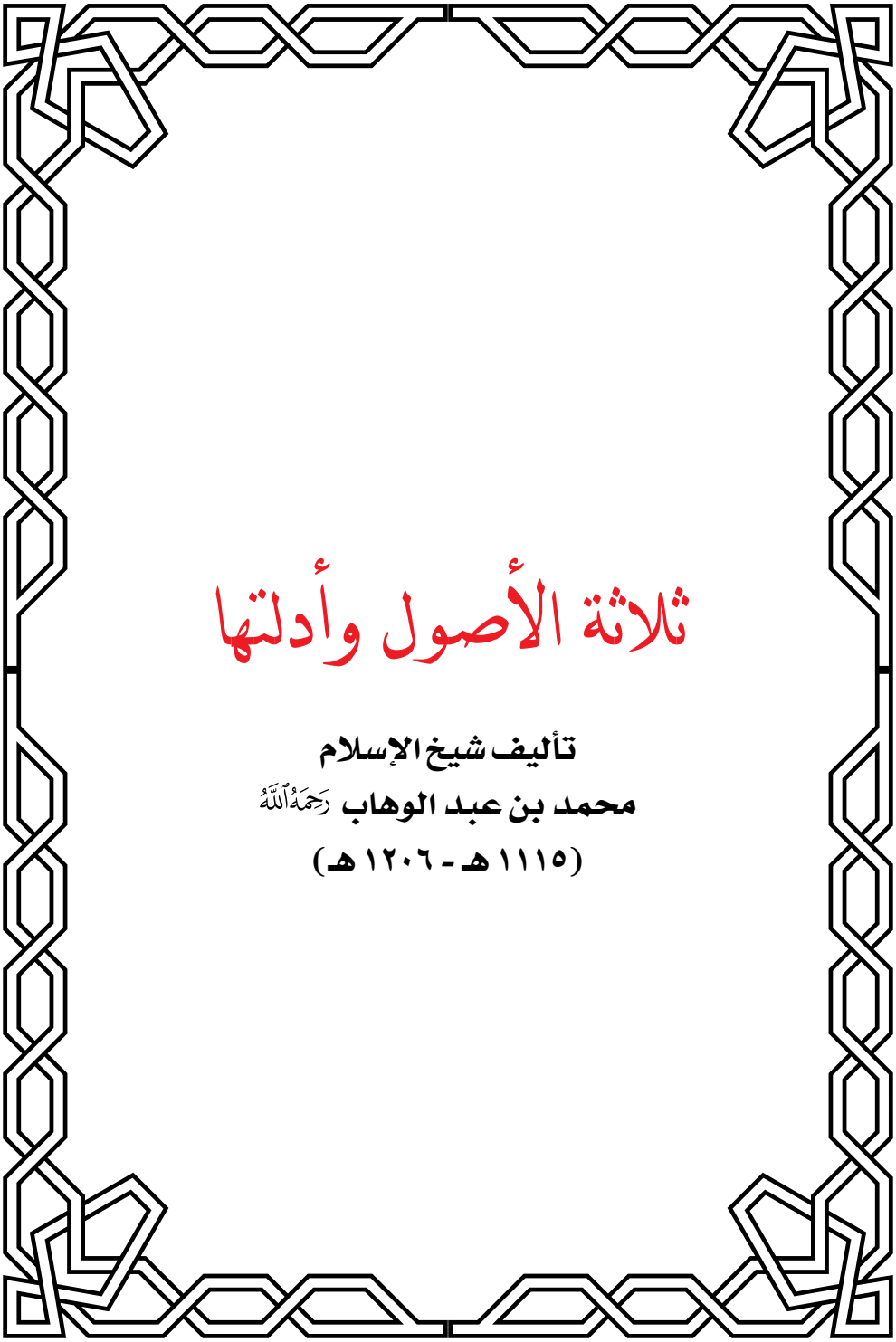
اجعل الأمور النافعة نصب عينيك واعمل على تحقيقها، ولا تلتفت إلى الأمور الضارة لتلهو بذلك عن الأسباب الجالبة للهم والحزن واستعن بالراحة وإجماع النفس على الأعمال المهمة.

ومن الأمور النافعة حسم الأعمال في الحال، والتفرغ في المستقبل، لأن الأعمال إذا لم تحسم اجتمع عليك بقية الأعمال السابقة، وانضافت إليها الأعمال اللاحقة، فتشتد وطأتها، فإذا حسمت كل شيء بوقته أتيت الأمور المستقبلة بقوة تفكير وقوة عمل.

وينبغي أن تتخير من الأعمال النافعة الأهم فالأهم، وميز بين ما تميل نفسك إليه وتشتد رغبتك فيه، فإن ضده يحدث السآمة والملل والكدر، واستعن على ذلك بالفكر الصحيح والمشاورة، فما ندم من استشار، وادرس ما تريد فعله درساً دقيقاً، فإذا تحققت المصلحة وعزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين.

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



ثلاثة الأصول وأدلتها

تأليف شيخ الإسلام

محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(١١١٥ هـ - ١٢٠٦ هـ)

دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه العلمية

اسم الشيخ: .....

مكان الدرس: .....

اسم الطالب: .....

رقم الهاتف: .....

المجلس	اليوم والتاريخ	بداية الدرس	نهاية الدرس
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
الثامن			
التاسع			
العاشر			

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل:

الأولى: العلم وهو معرفة الله، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة.

الثانية: العمل به.

الثالثة: الدعوة إليه.

الرابعة: الصبر على الأذى فيه، والدليل قوله تعالى: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ [سورة العصر].

قال الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم.

وقال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ : **باب العلم قبل القول والعمل.**

والدليل قوله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد : ١٩] فبدأ بالعلم قبل القول والعمل .

اعلم رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث مسائل والعمل بهن.

الأولى: أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً بل أرسل إلينا رسولاً فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا﴾ [المزمل: ١٥ - ١٦].

الثانية: أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

الثالثة: أن من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب، والدليل قوله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة : ٢٢].

اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات : ٥٦] ومعنى يعبدون: يوحدون.

وأعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو إفراد الله بالعبادة.

وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النساء : ٣٦].

فإذا قيل لك: ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟

فقل: معرفة العبد ربه، ودينه، ونبيه محمداً ﷺ .

فإذا قيل لك: من ربك؟

فقل: ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه، والدليل قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم.

فإذا قيل لك: بم عرفت ربك؟

فقل: بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت : ٣٧].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأعراف : ٥٤].

والرب هو المعبود، والدليل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١ - ٢٢].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

وأنواع العبادة التي أمر الله بها مثل الإسلام، والإيمان، والإحسان، ومنه الدعاء والخوف، والرجاء، والتوكل، والرغبة، والرهبة، والخشوع، والخشية، والإنابة، والاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة، والذبح، والنذر، وغير ذلك من أنواع العبادة التي أمر الله بها كلها لله تعالى، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [المؤمنون : ١١٧].

وفي الحديث : «**الدعاء مخ العبادة**» ، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر : ٦٠].

ودليل **الخوف** قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

ودليل **الرجاء** قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

ودليل **التوكل** قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣] وقوله: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣].

ودليل الرغبة، والرهبة، والخشوع قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩].

ودليل الخشية قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].

ودليل الإنابة قوله تعالى: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ ﴾ الآية، [الزمر : ٥٤].

ودليل الاستعانة قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٥].

وفي الحديث: «**إذا استعنت فاستعن بالله**».

ودليل الاستعاذة قوله تعالى: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١]، ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس : ١].

ودليل الاستغاثة قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الآية، [الأنفال : ٩].

ودليل الذبح قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام : ١٦٢- ١٦٣].

ومن السنة: « **لعن الله من ذبح لغير الله** » .

ودليل النذر قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان : ٧].

الأصل الثاني

معرفة دين الإسلام بالأدلة

وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك.

وهو ثلاث مراتب:

الإسلام والإيمان و الإحسان، وكل مرتبة لها أركان.

فأركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام.

فدليل الشهادة قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨]، **ومعناها**: لا معبود بحق إلا الله، **لا إله**: نافياً جميع ما يعبد من دون الله، **إلا الله**: مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٦ – ٢٨].

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤].

ودليل شهادة أن محمدا رسول الله قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة : ١٢٨]. **ومعنى شهادة أن محمداً رسول الله**: طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما عنه نهى وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ودليل **الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة : ٥].

ودليل **الصيام** قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[البقرة : ١٨٣].

ودليل **الحج** قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران : ٩٧].

المرتبة الثانية

الإيمان: وهو بضع وسبعون شعبة. فأعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

وأركانه ستة: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ودليل القدر قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

المرتبة الثالثة

الإحسان : ركن واحد وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، **والدليل** قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾ [النحل : ١٢٨].

وقوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٢١٧ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ٢١٩ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [الشعراء : ٢١٧ – ٢٢٠].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ ﴾ الآية [يونس : ٦١].

والدليل من السنة : حديث جبريل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال:

بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام. فقال: «**أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً ﷺ رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً**». قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه.

قال: أخبرني عن الإيمان. قال: «**أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره**». قال: صدقت. قال: أخبرني عن الإحسان. قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك**». قال: فأخبرني عن الساعة. قال: «**ما المسؤول عنها بأعلم من السائل**». قال: فأخبرني عن أماراتها. قال: «**أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان**». قال: فمضى فلبثنا ملياً فقال: «**يا عمر أتدرون من السائل؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم**».

الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد ﷺ

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

وله من العمر ثلاث وستون سنة منها أربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبياً رسولاً.

نُبئ بـ (اقرأ). وأرسل بالمدثر. وبلده مكة وهاجر إلى المدينة، بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، والدليل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ﴾ [المدثر: ١ – ٧].

ومعنى ﴿قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾: ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾ أي: عظمه بالتوحيد، ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾: أي طهر أعمالك من الشرك، ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾، الرجز: الأصنام، وهجرها: تركها والبراءة منها وأهلها.

أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد، وبعد العشر عُرج به إلى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس، وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها أُمر بالهجرة إلى المدينة. والهجرة الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٧ – ٩٩].

وقوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

قال البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الإيمان.

والدليل على الهجرة من السنة قوله ﷺ: «**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**» فلما استقر في المدينة أُمر ببقية شرائع الإسلام مثل الزكاة، والصوم، والحج، والأذان، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وغير ذلك من شرائع الإسلام، أخذ على هذا عشر سنين.

وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق، وهذا دينه، لا خير إلا دل الأمة عليه ولا شر إلا حذرها منه، والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه، بعثه الله إلى الناس كافة، وافترض طاعته على جميع الثقلين الجن والإنس. والدليل قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

وأكمل الله به الدين، والدليل قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

والدليل على موته ﷺ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر ٣٠ - ٣١]، والناس إذا ماتوا يبعثون، والدليل قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥].

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٧ - ١٨]

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وبعد البعث محاسبون ومجزيون بأعمالهم، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ [النجم : ٣١].

ومن كذب بالبعث كفر، والدليل قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن : ٧].

وأرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين، والدليل قوله تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء : ١٦٥]، وأولهم نوح عليه السلام وآخرهم محمد ﷺ وهو خاتم النبيين.

والدليل على أن أولهم نوح قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾ [النساء : ١٦٣]، وكل أمة بعث الله إليها رسولاً من نوح إلى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل : ٣٦]، وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والإيمان بالله.

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع، والطواغيت كثيرة. ورؤوسهم خمسة، إبليس – لعنه الله –، ومن عبد وهو راضٍ، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله).

والدليل قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وهذا معنى لا إله إلا الله.

وفي الحديث: «**رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله**».

والله أعلم، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهرس

تقديم الشيخ د. سالم العجمي ٥

ترجمة الشيخ سعود الصاعدي ١١

كتاب الأطعمة ٢٥

باب الصيد والذبائح ٣٢

باب الأضاحي ٤١

باب العقيقة ٤٦

كتاب الأيمان والنذور ٥١

كتاب القضاء ٦٥

باب الشهادات ٧٦

باب الدعوى والبينات ٨١

كتاب العتق ٨٨

باب المدبر والمكاتب وأم الولد ٩٥

العقيدة الطحاوية ١٠١

ترجمة الإمام الطحاوي : ١٠٤

متن العقيدة الطحاوية ١٠٧

الوسائل المفيدة للحياة السعيدة ١٥٥

فصل ١٦٢

فصل ١٧٨

فصـــل..... ١٨٥
فصـــل..... ١٩٠
فصـــل..... ١٩٣
فصـــل ١٩٦
فصـــل..... ٢٠٠
فصـــل..... ٢٠٣
ثلاثة الأصول وأدلتها..... ٢١٣
الأصل الثاني معرفة دين الإسلام بالأدلة..... ٢٣٢
المرتبة الثانية..... ٢٣٦
المرتبة الثالثة..... ٢٣٨
الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد ﷺ..... ٢٤١



النظائر
AL-NAZAER

مطبعة النظائر
هاتف: ٢٤٧٤٤٧٤٠ - فاكس: ٢٤٧١٦٩٩٣
www.nazaer.com

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «التبيان لآداب حملة القرآن» :

فصل

ومن آدابه - أي طالب العلم - المتأكدة أن يكون حريصا على التعلم مواظبا عليه في جميع الأوقات التي يتمكن منه فيها، ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير، ولا يحمل نفسه ما لا يطيق مخافة من الملل وضياع ما حصل، وهذا يختلف باختلاف الناس والأحوال ، وإذا جاء إلى مجلس الشيخ فلم يجده انتظر ولازم بابه، ولا يفوت وظيفته إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك بأن يعلم من حاله الإقراء في وقت بعينه وأنه لا يقرئ في غيره ، وإذا وجد الشيخ نائما أو مشتغلا بمهم لم يستأذن عليه بل يصبر إلى استيقاظه وفراغه أو ينصرف، والصبر أولى كما كان ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وغيره يفعلون.

وينبغي أن يأخذ نفسه بالاجتهاد في التحصيل في وقت الفراغ والنشاط وقوة البدن ونباهة الخاطر وقلة الشاغلات قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة .

فقد قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تفقهوا قبل أن تسودوا، معناه اجتهدوا في كمال أهليتكم وأنتم أتباع قبل أن تصيروا سادة، فإنكم إذا صرتم سادة متبوعين امتنعتم من التعلم لارتفاع منزلتكم وكثرة شغلكم، وهذا معنى قول الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تفقه قبل أن ترأس فإذا رأست فلا سبيل إلى التفقه .